

دراسة مصطلح $ki-la_2-bi$ في ضوء النصوص المنشورة وغير المنشورة
من العصر السومري الحديث (٢١١٢ - ٢٠٠٤ ق.م)

أ.م.د. جاسم عبد الأمير جاسم
كلية الآثار/ جامعة القادسية
jassim.aljanabi@qu.edu.iq

الباحثة: دلال جابر شمران
كلية الآثار/ جامعة القادسية
dlaljabr17@gmail.com

الخلاصة:

ان لظهور مصطلح $ki-la_2-bi$ جاء نتيجة لتطور الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين اذ ظهرت الحاجة الملحة الى ابتكارات جديدة لتنظيم الحياة الاقتصادية. يرجع تاريخ ظهور مصطلح $ki-la_2-bi$ الى العصر السومري القديم وبالتحديد الى عصر فجر السلالات الثالث، واستمر بالظهور خلال العصور اللاحقة ولكن بعدد اكثر. وقد اختلفت المدن التي ظهر فيها مصطلح $ki-la_2-bi$ بين عصر واخر. هناك تفاوت بين المدن في ظهور مصطلح $ki-la_2-bi$ وذلك للأهمية الاقتصادية لهذه المدينة وكذلك الملوك فنجد هناك تفاوت في ظهور هذا المصطلح بين ملك واخر وذلك لأهمية عصر هذا الملك من الناحية الاقتصادية. ان اهم عصر ظهر فيه مصطلح $ki-la_2-bi$ بشكل اكبر هو عصر سلالة اور الثالثة وهذا يشير الى قوة وتنظيم اقتصاد هذه السلالة، اذ تمتلك هذه الدولة مراكز اقتصادية تدير الموارد الاقتصادية. ان اهم المواد التي جاء معها مصطلح $ki-la_2-bi$ هي المعادن والصوف والخشب والاحجار والجلود والاعطور والحلوى، لان هذه المواد توزن ولا تكال.

الكلمات المفتاحية : مصطلح، الاقتصادية، بلاد الرافدين.

**A Term Study of $ki-la_2-bi$ in the Light
of Published and Unpublished Texts
from the Modern Sumerian Era (2112-2004 BC)**

Researcher
Dalal Jaber Shamran
College of Archaeology/
University of Al-Qadisiyah
dlaljabr17@gmail.com

Assist. Prof. Dr.
Jassim Abid Al-Ameer Jassim
College of Archaeology/
University of Al-Qadisiyah
jassim.aljanabi@qu.edu.iq

Abstract

The emergence of the term $ki-la_2-bi$ due to the evolution of economic life in Mesopotamia, resulting in a necessity for new innovations to organize economic life. its emergence dates back to the ancient Sumerian era, specifically to the era of the dawn of the third dynasties, and continued to appear during the later ages, with increasing frequency. The cities in which the term $ki-la_2-bi$ appeared varied between different eras, depending on the city's economic significance and the kings of that time. There was also a discrepancy in the

frequency of its emergence between different kings due to the economic in the emergence of the kings.

The most frequent period in which the term ki la₂bi appeared was during the third dynasty of Ur, reflecting the dynasty strong and organized economy, as this country has economic centers that manage economic resources. The most important materials that were associated with the term ki la₂bi are metals, wool, wood, stones, leather, perfumes and sweets, which are weighed and not measure .

Key Word: term, economic, Mesopotamia.

المقدمة:

لقد زدتنا النصوص المسمارية الاقتصادية بمختلف المعلومات عن الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين بما فيها الاعمال الزراعية وقوائم المنتجات والاسعار والاجور وانواع الاراضي والثروة الحيوانية وغيرها من الجوانب الاقتصادية المختلفة، اذ تعددت مضامين النصوص الاقتصادية جميعها بمختلف الانشطة الاقتصادية مع اشخاص يمتنون هذا العمل من خلال عبارات او مصطلحات توجد اغلب الاحيان في النصوص الاقتصادية وهذه المصطلحات تحدد طبيعة النص والغاية منه ونوع المعاملة الاقتصادية المتداولة ضمنه، لقد كان لتطور الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين دورا هاما وفعالا في نشوء المقاييس والاوزان وتطورها وقد اختلفت الصيغ والمصطلحات المستخدمة للاوزان باختلاف وتنوع المواد.

المبحث الأول : دراسة مصطلح الـ ki- la₂- bi في ضوء النصوص المسمارية المنشورة

اولا: دراسة مصطلح ki- la₂- bi لغة:

(زنتها) مأخوذ من (وزن). وزن: الوزن: روز الثقل والخفة، الوزن: ثقل شيء بشيء مثله كأوزان الدراهم، ومثله الرزن، وزن الشيء وزناً وزنةً، وقيل: من كل شيء موزون اي من موزون بمعنى ان كل شيء يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والزرنيخ. وفسر ايضا ان الموزون على وجهين: احدهما ان هذه الجواهر كلها مما يوزن مثل الرصاص والحديد والنحاس والتمنين اي (الذهب والفضة)، كأنه قصد كل شيء يوزن ولا يكال!

ثانياً: دراسة مصطلح ki- la₂- bi تاريخاً:

يعود هذا المصطلح الى العصر السومري القديم (عصر فجر السلالات الثالث) وبالأخص دويلة مدينة لكش نتيجة تطور الحياة الاقتصادية بما فيه الصناعة والتجارة ويعزى سبب التطور هذا الى خصوبة اراضيها ووفرة مياهها اذ تتخللها قنوات ري كثيرة التي تربطها بنهري دجلة والفرات، وهذه القنوات او الممرات المائية قد افادت المدينة، فازدهرت تجارتها النهرية وانتعش اقتصادها الامر الذي انعكس في زيادة استقرارها ونشوء، سلالة حاكمة فيها حكمت لمدة ستة اجيال تقريباً² اما المواد التي استخدم معها هذا المصطلح هي المعادن، والاقمشة المصنوعة من الصوف وكذلك الخشب ، ولقد تطورت هذه الصناعات بما فيها التعدين خلال عصر فجر السلالات بشكل واضح، وهذا ما لاحظناه من خلال ما عثر عليه من اثار معدنية في المواقع التي تعود الى هذا العصر ومن اهم القطع التي تكررت صناعتها وذلك للحاجة المستمرة اليها هي رؤوس الفؤوس التي استخدمت في كافة الظروف سواء كانت في السلم او الحرب؛

أما صناعة النسيج فقد كانت معروفة في بلاد الرافدين منذ القدم فقد كانت الملابس إحدى الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها الإنسان في حياته مثل السكن والغذاء والمتطلبات الأخرى وكانت هذه الملابس في بادئ الأمر تنتج في البيوت والورش الصغيرة، وخلال هذا العصر تطورت هذه الصناعة، وأصبحت تحت إشراف المعبد^٧.

ويستمر هذا المصطلح بالظهور خلال العصر الآكدي، ولكن على نطاق أوسع وبكثرة إذ إن هذا العصر يعد من العصور المهمة في حضارة بلاد الرافدين فهو يحدد نهاية عصر وبداية عصر جديد الذي اتسم بالسلطة المركزية التي يحكمها ملك واحد وكذلك اتسم بالغير من الناحية القومية واللغوية والسياسية فأصبحت جميع المدن السومرية تابعة للدولة الآكديّة؛ ويعود السبب وراء ظهور هذا المصطلح ونسبة أكبر من العصر السابق هو للتطور والازدهار الاقتصادي إذ ازدهرت الصناعة خلال هذا العصر والتي عدت أحد الركائز الثلاثة الرئيسية للاقتصاد^٨.

إذ إن الفائض في الإنتاج الزراعي والحيواني قد شجع سكان بلاد الرافدين على القيام ببعض الصناعات وممارسة بعض الحرف والمهن والوظائف؛ وما ذكرته النصوص المسمارية من العصر الآكدي وما ورد في قوائم المهن يعطي فكرة عن التخصص بالعمل في هذا العصر وربما جاء ظهور هذه المهن متزامناً مع ظهور تقسيم العمل؛ إذ تطورت الصناعات المعدنية تطوراً تقنياً وحرفياً إذ استعمل إنسان ذلك العصر أنواع خاصة من الخامات المعدنية في الصناعة إذ أنتج كميات كبيرة من الصناعات المعدنية خلال هذا العصر؛ أما الصناعات التي لها علاقة بالثروة الحيوانية ومنتجاتها فقد أتت بالدرجة الأولى وأهمها صناعة النسيج إذ عد الصوف المادة الأولية لكثير من هذه الصناعات والتي عادة ما تدار من قبل النساء وكانت هذه الصناعات تتم داخل ورش متخصصة فضلاً عن البيوت الخاصة التي أنتجت الكثير من المنسوجات للاستعمال الخاص؛ وكانت هذه المنتجات من أهم السلع التي انعشت الاقتصاد الآكدي. أما صناعة الخشب فهي الأخرى إحدى الصناعات المهمة التي تدخل في الكثير من الصناعات وأهمها استعملت كمواد للبناء؛ كما إن الفائض في المنتجات الزراعية قد شجع سكان بلاد الرافدين على القيام ببعض الصناعات ومن بينها صناعة النبيذ التي اشتهرت صناعته في منطقة ديبالي وخصصت لها الهة سميت بألهة الخمر وهذه دلالة على أهمية هذه الصناعة من الناحية الاقتصادية ومن الناحية الغذائية^٩.

إن أغلب هذه المواد التي دخلت في الصناعة هي من المواد الأولية التي تفتقر إليها بلاد الرافدين وخصوصاً القسم الجنوبي والوسط ومن أبرزها الأخشاب والمعادن حيث تم استيراد هذه المواد وتصدير المنسوجات وغيرها من المواد عن طريق التجارة إذ عدت التجارة أحد المرتكزات الأساسية الثلاثة في بلاد الرافدين فقد كانت التجارة بنوعها الخارجية والداخلية هي العامل الثاني بعد الزراعة في رفاهية السكان وتعد كذلك وسيلة للتبادل إذ تساعد الإنسان أن يتخلص بسهولة من الفائض الإنتاج ويحصل بالمقابل على ما يحتاجه إذ ازدهرت التجارة في هذا العصر ويرجع سبب الازدهار هذا إلى عدة أسباب أهمها وفرة الفائض من المنتجات الزراعية والحيوانية التي تنتجها المدن الآكديّة وكذلك سيطرة الملوك الآكديين على معظم الطرق والمناطق التجارية بين المدن والإقليم التابعة للدولة مع المدن المجاورة لها^{١٠}.

أما خلال عصر لكش الثانية فقد استمر هذا المصطلح بالظهور ولكن بعدد قليل جداً مقارنة بالعصر السابق ولربما لنفس أسباب ازدهار سلالة لكش الثانية. أما في عصر سلالة أور الثالثة سوف نذكر بالتفصيل عن هذا المصطلح في المبحث الثاني من هذا الفصل.

ثالثاً: دراسة بيانات مصطلح الـ ki- la2- bi

إن دراسة بيانات مصطلح الـ ki-la2-bi نستطيع من خلالها دراسة الحالة الاقتصادية العامة لأي عصر تاريخي أو لمدينة معينة وخصوصاً في بلاد الرافدين وذلك من خلال النصوص المسمارية التي

الباحثة: دلال جابر شمران & أ. م. د. جاسم عبد الأمير جاسم دراسة مصطلح ki- la2- bi في ضوء النصوص ...

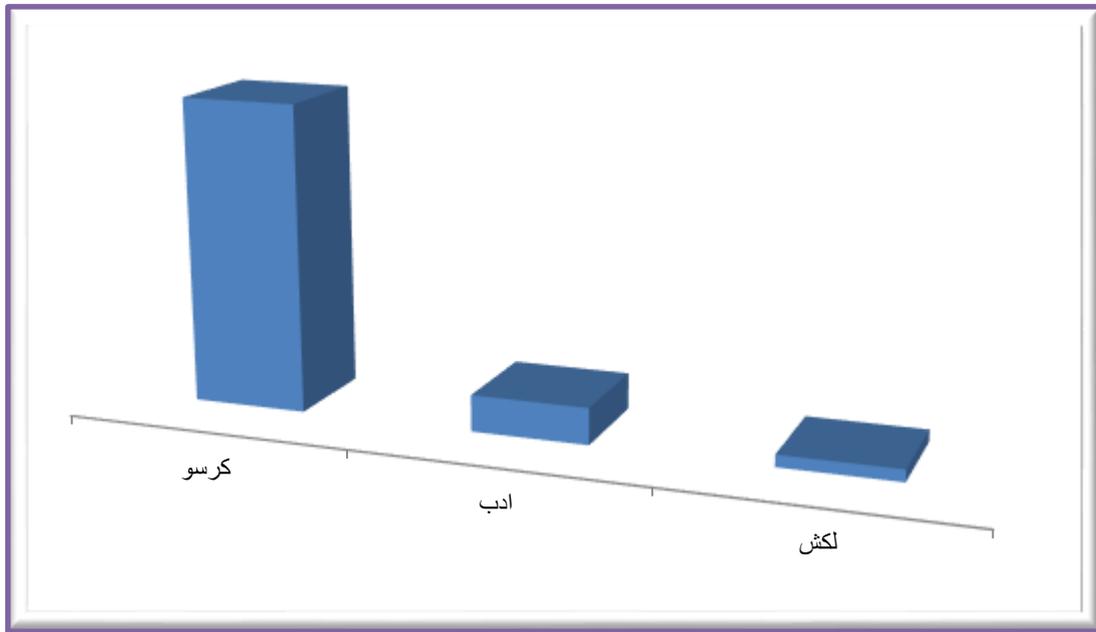
تشكل قاعدة بيانات متكاملة وهذه النصوص ذات التصنيف الزمني الواحد (اي ان هذه المعلومات من هذا النوع ترتب حسب الفترات الزمنية) والاتجاه الاقتصادي الواحد فأنها تزودنا بقاعدة بيانات تختص بموضوع محدد يوضح النمط الاقتصادي الذي كان سائدا في ذلك المكان والزمان، وان اعتمادي على الموقع الالكتروني التابع الى جامعة اكسفورد Cuneiform Digital Library Initiative جاء بسبب ما يوفره هذا الموقع الاكاديمي من الالاف النصوص المسماة المتنوعة التي تشمل جميع عصور بلاد الرافدين مع ما تحويه من معلومات موثقة التي يمكن الرجوع لمصادرها الاصلية ، وكذلك اعتمدنا في دراستنا لهذا المصطلح على غالبية الكتب التي تم استحصالها لا سيما تلك التي اقتصت بالدراسات المسماة التي تعد مصدرا موثوقا يوفر معلومات مهمة عن هذا المصطلح، كما ان الارشيف العائدة للمدن قد زودتنا بمعلومات مهمة عن الوضع الاقتصادي للموقع الجغرافي او للمدة الزمنية^١، وقد ارتأينا دراستها من عدة جوانب لنوضح اهميتها واستعمالاتها. وسنقوم بدراسة البيانات الواردة في المصادر المعتمدة:

١- دراسة بيانات المدن الواردة فيها مصطلح الـ ki- la2- bi :

ان وجود مصطلح الـ ki- la2- bi بكثرة بشكل عام ضمن نصوص مدينة معينة دون سواها تكون ذات دلالات اقتصادية تشير الى اهمية هذه المدينة من دون غيرها مع العلم ان نسبة العمليات الاقتصادية لكل مدينة تختلف ارتفاعا وانخفاضا من عصر الى اخر، وهذا يشير بالتأكيد الى الاهمية الاقتصادية للمدينة بالاعتماد على قاعدة بيانات من النصوص المسماة المتنوعة، وهي كالاتي:

اولا: المدن الوارد فيها مصطلح الـ ki- la2- bi في عصر فجر السلالات، اما بقية المدن من عصر فجر السلالات فلم نجد فيها نصوص تذكر هذا المصطلح.

ت	اسم المدينة	عدد النصوص	النسبة المئوية %
١	كرسو	١٦	٧٢,٧%
٢	ادب	٤	١٨,١%
٣	لجش	٢	٩,٠٩%



جدول ومخطط (١)

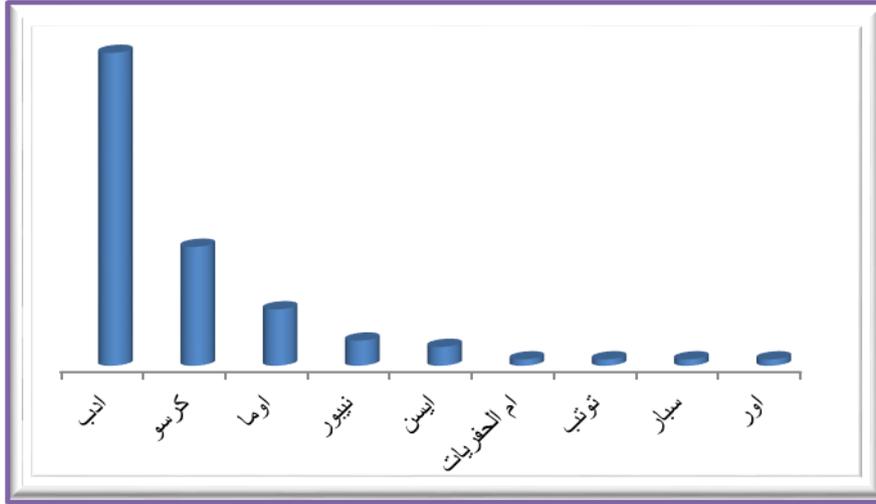
يوضحان المدن الوارد فيها مصطلح ki- la2- bi من عصر فجر السلالات الثالث^{٢٢}

الباحثة: دلال جابر شمران & أ. م. د. جاسم عبد الأمير جاسم دراسة مصطلح ki- la₂- bi في ضوء النصوص ...

بلغت النصوص الواردة معها هذا المصطلح (٢٤) نص، يتضح من خلال الجدول والمخطط اعلاه ان المدينة التي ورد معها مصطلح الـ ki- la₂- bi بكثرة خلال عصر فجر السلالات هي مدينة كرسو والسبب هو لربما الى التطورات السياسية التي شهدتها هذه المدينة والتي من خلالها سعى ملوك هذه المدينة الى تحقيق الوحدة وازدهار الحالة الاقتصادية وازدهار الحركة التجارية اذ قام ملوك هذه المدينة باستيراد الفضة من بلاد عيلام ليتم تصنيعه في بلاد الرافدين، او لربما الى سياستهم الخارجية واثرها على التجارة وذلك من خلال الحملات العسكرية الخارجية التي قادها حكام سلالة لكش التي كان لها الدور الكبير في ازدهار التجارة؛ كما ان هذه المدينة تعد المركز الديني والسياسي لدولة مدينة لكش^{١٥} تمثل مركز عبادة الاله نكرسو (سيد مدينة كرسو) اما حكامها فهم من طبقة الكهنة الذين يشغلون وظيفة الكاهن الاعلى لمعبد الاله نكرسو ومن هنا يأتي دور المعبد كمؤسسة دينية واقتصادية حيث كان يشغل مكانة بارزة واهمية كبرى في حياة سكان بلاد الرافدين لأنه يمثل موقعا مقدسا واكتسب هذه القدسية كونه موقعا لسكن الالهة ومركز عبادتها وكذلك يعد مؤسسة اجتماعية واقتصادية حيث كان البعض من مرافق المعبد مخصصة لأغراض دنيوية حيث كان يوجد فيها مخازن لموارد اقتصادية وزراعية واصبح فيها هيئات كانت تشرف على الاعمال والاقسام التابعة الى المعبد وهذه الهيئات مؤلفة من عدة اصناف من الاشخاص اطلق عليهم (الكهنة)؛ لذلك فإن النسبة المئوية لدولة لكش وتحديد مركزها مدينة كرسو في استخدام مصطلح الـ (ki- la₂- bi) تشير الى كثرة التعاملات الاقتصادية وتنوع المواد المستخدمة في هذه التعاملات على حد سواء ، مما يعني ان المدن الاخرى والتي لم تستخدم هذا المصطلح لم يكن لها نصيبا من الدقة كمدينة كرسو كون المصطلح يوضح الفائض او المتبقي من المواد المستخدمة او التي يتم التعامل بها والتي ذكرتها لنا نصوص مدينة لكش.

٢- دراسة مصطلح الـ ki- la₂- bi في النصوص المنشورة خلال العصر الاكدي

ت	اسم المدينة	عدد النصوص	النسبة المئوية %
١-	ادب	٥٨	٥٩,٧
٢-	كرسو	١٩	١٩,٥
٣-	اوما	٩	٩,٢
٤-	نفر	٤	٤,١
٥-	ايسن	٣	٣,٠٩
٦-	ام الحفريات	١	١,٠٣
٧-	توتب	١	١,٠٣
٨-	سبار	١	١,٠٣
٩-	اور	١	١,٠٣



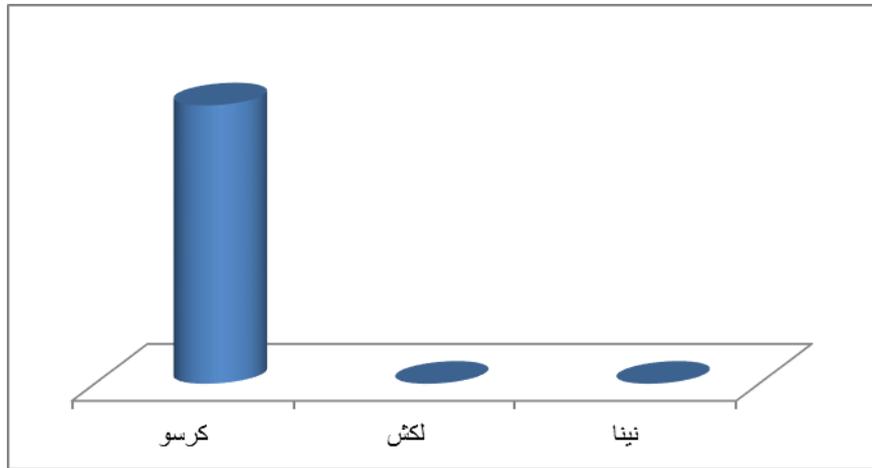
جدول ومخطط (٢)

المدن الوارد فيها مصطلح ki- la₂- bi من العصر الاكدي^{٢٩}

بلغ عدد النصوص التي ورد فيها هذا المصطلح خلال العصر الاكدي ١١٦ نص موزعة على المدن اعلاه ، يتضح من خلال النصوص العائدة للعصر الاكدي والسبب في ذلك واضح وهو التطورات العديدة التي حدثت في الشؤون الاقتصادية في العصر الاكدي وكذلك اتساع حركة التبادل التجاري الآ اشارت النصوص المسمارية الاكدي الى ازدهار النشاط التجاري في بعض المدن وكما موضح اعلاه في الجدول. كما يمكننا من خلال الجدول والمخطط اعلاه نجد ان مدينة ادب اقد احتلت الصدارة من بين المدن في العصر الاكدي وهذه اشارة واضحة الى الاهمية الاقتصادية لهذه المدينة ولربما ان مدينة ادب كانت محور النشاط الاقتصادي في العصر الاكدي ، او ربما انها كانت تضم المباني الادارية الاكديّة، او ربما انها كانت مركز او ميناء لنقل البضائع اذ اهتم سكان مدينة ادب بالمبادلات التجارية اي مبادلة الفائض من منتجاتهم الزراعية بمواد اخرى تحتاجها كالمعادن والاششاب والاحجار لذلك فقد ازدهرت فيها التجارة اذ ساعدها على ذلك موقعها الاستراتيجي المهم اذ تقع بالقرب من قناة (الايتورونكال) وهذا الموقع له اهمية سياسية ايضا اذ كان محط انظار الكثير من المدن الاخرى للسيطرة عليها وكانت لهذه المدينة علاقات قوية مع المستوطنات والمدن المجاورة لها مثل مدينتي اور ونيبور كما كانت لها علاقات تجارية خارجية مثل بلاد عيلام والخليج العربي ومدينة ايبلا التي تقع بالقرب من مدينة حلب؛ وقد استمرت اهمية هذه المدينة في العصور اللاحقة اذ عدت في العصر الاكدي وعصر سلالة اور الثالثة واحدة من اكبر المراكز الحضارية ذات الكثافة السكانية، ويمكن معرفة اهمية هذه المدينة من الناحية السياسية من خلال جدول اثبات الملوك السومرية الذي ذكر ان مدينة ادب تاسع مدينة بعد الطوفان انتقلت لها الملوكية في عهد ملكها (لوكال - اني - موندو) لذلك نجد ارتفاع النسبة المئوية لمدينة ادب مقارنة بالمدن الاخرى اذ بلغت النسبة المئوية (٥٩,٧%)، كما نلاحظ وجود مدن اكديّة اخرى وردت لأول مرة ويعود السبب ربما الى بروز شأن هذه المدن فضلا عن الاستقرار السياسي الذي عم البلاد في هذا العصر.

الباحثة: دلال جابر شمران & أ. م. د. جاسم عبد الأمير جاسم دراسة مصطلح ki- la₂- bi في ضوء النصوص ...
 ٣- دراسة مصطلح ki- la₂- bi في النصوص المنشورة خلال سلالة لكش الثانية

ت	اسم المدينة	عدد النصوص	النسبة المئوية %
١-	كرسو	١٦	١٠٠%
٢-	لكش	صفر	٠%
٣-	نينيا	صفر	٠%

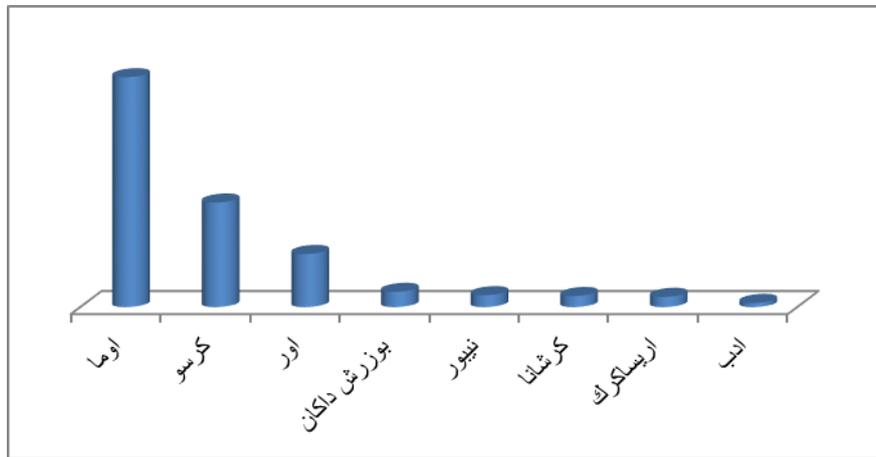


جدول ومخطط رقم (٣)

يوضحان اسماء المدن التي ورد معها مصطلح ki- la₂- bi خلال سلالة لكش الثانية^{٣٦}

من خلال ما ورد في الجدول والمخطط اعلاه نجد ان مدينة كرسو قد تفردت وحدها من بين مدن سلالة لكش الثانية في عهد حاكمها كوديا^{٣٧} الذي يعد عصره عصر انبعاث وازدهار في الحضارة السومرية ويعود السبب في ذلك هو دور هذا الحاكم في الجانب الاقتصادي اذ بينت الدراسات ان هذا الحاكم له نشاط تجاري واسع اذ قام بتصدير الفائض او المتبقي من المنتجات مقابل استيراد المواد التي تفتقر اليها البلاد وخاصة مواد البناء (الاحجار والمعادن) التي كان يأتي بها لإتمام مشاريعه العمرانية وخاصة بناء المعابد فقد ذكر ان هذا الحاكم قام بفتح الطرق التجارية من البحر الاعلى (البحر المتوسط) الى البحر الاسفل (الخليج العربي)^{٣٨} وكذلك الى دوره السياسي فقد قام هذا الحاكم بشن حملة عسكرية على بلاد عيلام بسبب منعها من تصدير الاحجار التي كانت تستعمل لصنع التماثيل^{٣٩}؛ فضلا عن ذلك ربما توقفت التعاملات التجارية في بقية المدن لكونها محتلة من قبل الكوتيين.

ت	اسم المدينة	عدد النصوص	النسبة المئوية %
١-	اوما	٨٦٣	٥٣%
٢-	كرسو	٣٧٨	٢٣,٢%
٣-	اور	١٩٥	١١,٩%
٤-	بوزرش داكان	٥٥	٣,٣%
٥-	نيبور	٤٣	٢,٦%
٦-	كرشانا	٤٠	٢,٤%
٧-	اريساكر	٣٩	٢,٣%
٨-	ادب	١٥	٠,٩%



جدول ومخطط (٤)

يوضحان اسماء المدن التي ورد معها مصطلح ki- la2- bi من عصر اور الثالثة ٤

بلغ عدد النصوص الوارد فيها هذا المصطلح (١٦٦٧) نص، وان من خلال هذا الجدول والمخطط اعلاه نجد ظهور مدن سومرية جديدة يقابله عدم وجود المدن الاكدي السابقة ماعدا مدينة ادب بنسبة ضئيلة ومدينة كرسو التي فرضت قوتها الاقتصادية منذ عصر فجر السلالات واستمرت حتى عصر سلالة اور الثالثة اذ دائما ما نجدها بنسب متقدمة في كافة العصور، اما المدينة التي احتلت الصدارة من بين مدن سلالة اور الثالثة هي مدينة اوما والسبب يعود الى ان هذه المدينة قد عادت لسيادة السومريين مرة اخرى بعد سقوط الحكم الاكدي واحتلال الكوتيين اجزاء من بلاد الرافدين، وكذلك بسبب موقعها جعل منها ممرا للقوافل التجارية سواء تلك التي تذهب الى بلاد عيلام او التي تذهب الى سواحل البحر الاسفل (الخليج العربي)، وبفعل اتساع دولة اور الثالثة وسيطرتها على منطقة الشرق الادنى استفاد التجار من هذا الاتساع في تسهيل معاملاتهم التجارية التي لم تعد تواجهها اي حواجز سياسية، وقد اشارت النصوص المسمارية الى عمليات تحميل وتفريغ السفن التي تتم في مرافئ اوما التي تستخدم فيها مراكب ذات حمولات مختلفة، وقد عرضت لنا النصوص المسمارية انواع التبادلات التجارية في اوما خلال حكم سلالة اور الثالثة اذ كان للجانب التجاري لحاكم المدينة اسهام كبير في هذه التجارة لأنه يمثل المورد الاكبر للكثير من المنتجات التجارية وهذا الممر يشير الى غنى النخبة الحاكمة وسيطرتها على معظم الأنشطة التجارية في اوما، ولم تقتصر هذه التجارة على حدود بلاد سومر بل تعدت الى المناطق المجاورة فقد عثر في نواحي لورستان في طريق همدان على نصوص مسمارية تشير الى اشخاص من

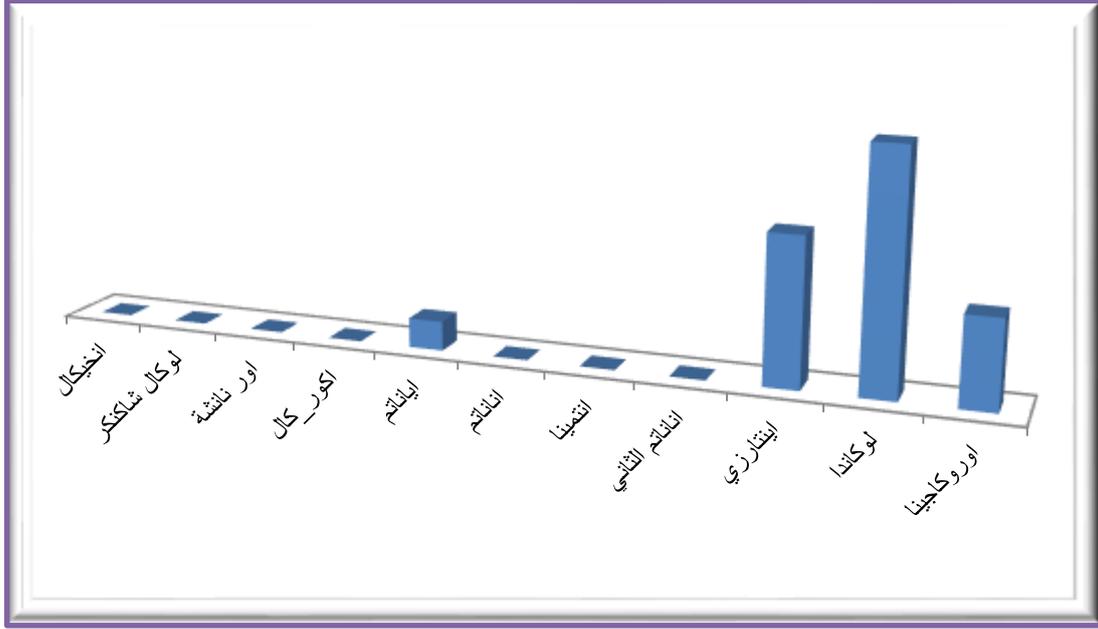
الباحثة: دلال جابر شمران & أ. م. د. جاسم عبد الأمير جاسم دراسة مصطلح bi- la2- ki في ضوء النصوص ...

أوما لهم نشاط تجاري في تلك المناطق؛ فضلاً عن ذلك كانت هذه المدينة احد المراكز المهمة للكثير من الاعمال الحرفية اهمها صناعة النسيج التي اصبح لها مكانة متميزة خلال هذا العصر وقد ذكرت النصوص المسماة بأن هذه المدينة من اهم المدن التي تتواجد فيها مصانع النسيج خلال هذا العصر^{٤٥} كما وتعد من اهم المناطق لإنتاج الصوف وخصوصا صوف الخراف ذات الألية (gukkal) وهذا الصوف يعد من اجود انواع الصوف؛ ان هذه الانشطة الاقتصادية في هذه المدينة تديرها جملة من الموظفين كل منها يختص بشأن من شؤون الاقتصاد فهناك الموظف المسؤول الحيواني مسؤول عن ادارة قطاع الماشية والموظف المسؤول عن انتاج المعادن والموظف المسؤول الصوف المسؤول عن ادارة المراعي التي تهتم بتربية الماشية المنتجة للصوف وايضا عن ادارة مصانع النسيج وموظف الجلود المسؤول عن تسليم الجلود من مربي الحيوانات وتصنيعها وموظف المراكب المسؤول عن ادارة قطاع النقل المائي والموظف المالي الذي يديره الحاكم مباشرة وهو مسؤول عن جمع الايرادات التجارية التي تشمل ارباح المعاملات التجارية وفوائد القروض فضلا عن الإيرادات الضريبية؛ لذلك نجد النسبة المئوية لمدينة او ما مقارنة مع المدن الاخرى اذ بلغت النسبة المئوية لها (٥٣%).

ثانياً: دراسة بيانات اسماء الملوك الوارد معهم مصطلح ال- bi- la2- ki

ان لوجود مصطلح bi- la2- ki بشكل عام ضمن نصوص ملك او حاكم معين بكثرة دون الاخر فهذه دلالة واضحة الى اهمية عصر هذا الملك، اما نسب العمليات الاقتصادية لعصر هذا الملك اعتمادا على قاعدة بيانات جيدة من النصوص المسماة المتنوعة.

ت	اسم الحاكم	عدد النصوص	النسبة المئوية %
١	انخيكال	صفر	٠%
٢	لوكال شاكنكر	صفر	٠%
٣	اور نانشة	صفر	٠%
٤	اكور- كال	صفر	٠%
٥	اياتام	١	٥,٨%
٦	انانام الاول	صفر	٠%
٧	انتمينا	صفر	٠%
٨	انانام الثاني	صفر	٠%
٩	اينتارزي	٥	٢٩,٤%
١٠	لوكالندا	٨	٤٧,٥%
١١	اوروكاجينا	٣	١٧,٦%

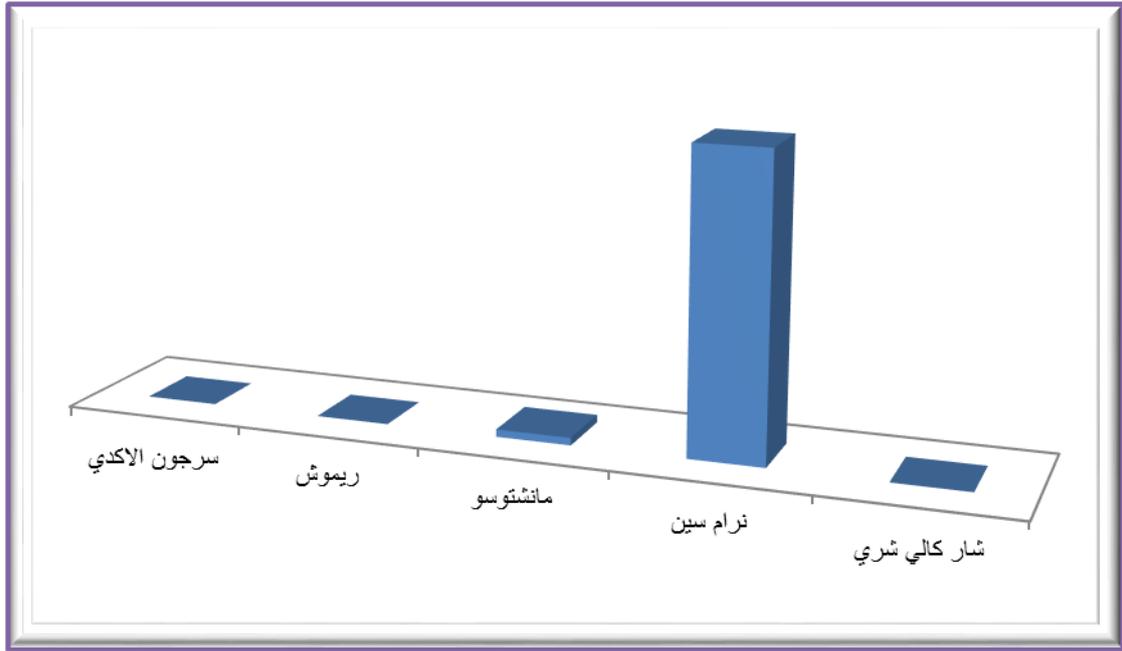


جدول ومخطط (٥) يوضحان اسماء حكام دويلة لكش الوارد معهم مصطلح ki- la2- bi في عصر فجر السلالات^{٤٨}

من خلال ما ورد في الجدول والمخطط اعلاه تبين ان النسبة الاكبر للنصوص التي ورد فيها مصطلح الـ ki- la2- bi اذ كانت في نصوص الملك (لوكاندا) وهو احد حكام سلالة لكش الاولى ويعد هذا الحاكم من طبقة الكهنة وتولى الحكم بعد (اينتارزي) وقد كانت مدة حكمه سبع سنوات وهناك اشارة لبعض الباحثين ان عهده كان عهد سلام وامان مع دولة مدينة او ما بيد ان جماعات من او ما عاشت في لكش متمتعة بحقوقها الدينية والمدنية كافة^{٤٩}؛

لم تكتشف التنقيبات عن نصوص كثيرة من عهد هذا الحاكم وانما كشفت عن نصوص ادارية لم تكن ذات معلومات كافية عن حكمه^{٥٠}؛ اما عن سبب كون نصوصه جاءت في الصدارة لربما الى ان هذا الملك صهر يتحكم بالتجارة والاقتصاد اذ قام بتعيين موظفين يكونون تابعين له للحد من سلطة المعبد وتعزيز سلطة القصر^{٥١}؛ مما ادى الى زيادة املاك الحاكم وسيطرته على املاك المعبد وزيادة الاراضي التابعة الى كبار الملاكين او لربما الى الحالة الاقتصادية الجيدة لدويلة مدينة لكش لأن عهده كان عهد سلام وامان اي ان عهده كان يتميز بالاستقرار السياسي وخصوصا وان التنقيبات لم تكتشف لحد الان عن نصوص مهمة عن هذا الملك ، او لربما تميز هذا الملك بفكر اقتصادي يختلف عن الحكام الذين عاصروه، او ان هذا الحاكم كانت لديه من السطوة والقوة والسيطرة السياسية جعلت من التعاملات الاقتصادية والمتعاملين بها يذكرون لنا حتى النسب البسيطة والتي في بعض الاحيان لا تشكل قيمة مادية مقارنة مع المادة المستخدمة فيها .

ت	اسم الملك	العدد	النسبة المئوية %
١	سرجون الاكدي	صفر	٠%
٢	ريموش	صفر	٠%
٣	مانشتوسو	١	٢,٤%
٤	نرام سين	٤٠	٩٧,٥%
٥	شار كالي شري	صفر	٠%



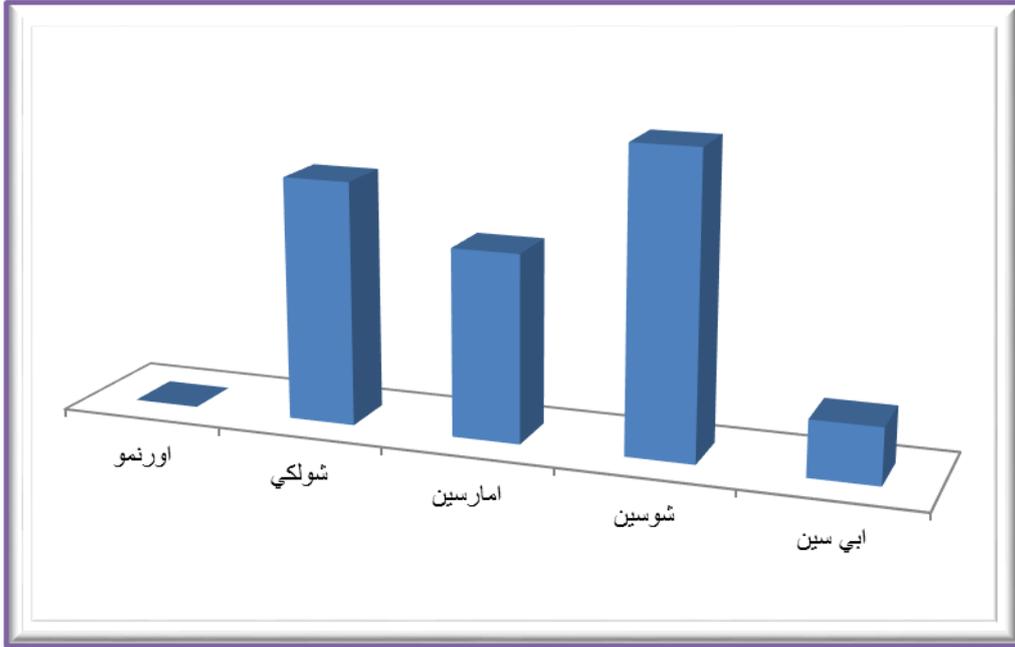
جدول ومخطط (٥)

يوضحان اسماء الملوك الوارد معهم مصطلح ki- la₂- bi في العصر الاكدي حسب النصوص الواردة^٣

ان اغلب النصوص المسمارية لم يرد معها اسم الملك، من خلال هذا الجدول والمخطط نلاحظ ان النسبة الاكبر جاءت مع الملك نرام سين ويعد هذا الملك احد الملوك المشهورين البارزين في تاريخ بلاد الرافدين وقد اعتلى العرش بعد وفاة والده الملك مانشتوسو وقد اتسم حكمه بالقوة والازدهار واتساع حدود الدولة الاكديّة وهذا ما اشارت اليه كتاباته المسمارية العديدة التي خلفها لنا، اما مدة حكمه فقد حكم ٣٦ عام وقد اختلفت المصادر في اعطاء سنوات حكم لهذا الملك بشكل موحد فذهب البعض منهم الى ان مدة حكمه كانت ٥٦ سنة في حين ذهب البعض الاخر الى ان مدة حكمه كانت ٣٨ سنة وقد اشار البعض الاخر الى ان حكمه كان ٣٧ سنة ويعود السبب في كثرة ورود مصطلح الـ ki- la₂-bi في نصوص الملك نرام سين هي لربما الى سنوات حكمه الطويلة وكذلك الى الازدهار والقوة التي كانت تتسم بها سنوات حكمه والتي سيطرته على الطرق التجارية من والى الامبراطورية فكلما كان الملك يتصف بالقوة ازدهرت الدولة اقتصاديا.

ت	اسم الحاكم	العدد	النسبة المئوية
١	اور ننجرسو	صفر	٠%
٢	بيركما	صفر	٠%
٣	لو- باو	صفر	٠%
٤	لو- كولا	صفر	٠%
٥	كاكو	صفر	٠%
٦	اور - بابا	صفر	٠%
٧	جوديا	١٤	١٠٠%

ت	اسم الملك	العدد	النسبة المئوية
١	اورنمو	صفر	٠%
٢	شولكي	٣٥٢	٢٧,٨%
٣	امار- سين	٢٨٩	٢٢,٨%
٤	شو- سين	٥٣٨	٤٢,٤%
٥	ابي - سين	٨٧	٦,٨%



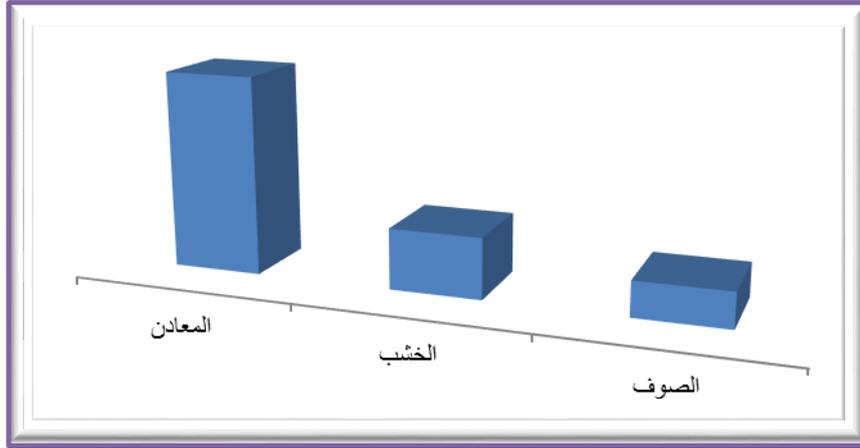
جدول ومخطط (٧)

يوضحان اسماء الملوك الذين ورد معهم مصطلح ki- la₂- bi من عصر اور الثالثة^{٦٤} من خلال الجدول اعلاه نجد ان النصوص التي تحمل هذا المصطلح من عصر الملك شو- سين احتلت الصدارة، يليه الملك شولكي، اما النصوص التي تحمل هذا المصطلح التي ترجع الى الملك امار- سين فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وهؤلاء الملوك يمتلكون اكبر نسبة من حيث النصوص التي تحمل هذا المصطلح مع فارق نسبي قليل بينهم والسبب يعود لازدهار الحالة الاقتصادية لعصر هؤلاء الملوك وكذلك لادارة المؤسسات الاقتصادية بما فيها السجلات كونها ارخت بسني حكم اربعة ملوك من سلالة اور الثالثة ابتداءً من السنوات العشرين الاخيرة من حكم الملك شولكي وسنوات حكم الملك امار- سين وشو- سين وحتى السنة الثانية من حكم الملك ابي- سين لهذا السبب جاءت النصوص التي تحمل هذا المصطلح قليلة مقارنة بباقي الملوك وربما لتردي اوضاع الدولة وتدهور الحالة الاقتصادية، وجاءت معدومة من حكم الملك اورنمو.

ثالثاً: دراسة بيانات المواد التي ورد معها مصطلح ki- la₂- bi

ان وجود هذا المصطلح مع مادة معينة بكثرة دون مادة اخرى فهذه دلالة واضحة على ان هذه المادة قد دخلت في الكثير من الصناعات وكثرة هذه الصناعات قد ادت الى ارتفاع نسبة استخدام هذه المادة دون غيرها.

ت	اسم المادة	عدد النصوص	النسب المئوية %
١	المعادن	١٥	٦٠,٨ %
٢	الخشب	٥	٢٧,٧ %
٣	الصوف	٤	٢٢,٢ %



جدول ومخطط (٨)

يوضحان المواد المستخدمة معها مصطلح الـ ki- la₂-bi خلال عصر فجر السلالات الثالث^{٦٥} من خلال ما ورد في الجدول والمخطط اعلاه نجد ان المعادن جاءت بالصدارة بنسبة اكبر من باقي المواد والسبب هو ان المعادن غالية الثمن والمتبقي منها ذو قيمة اقتصادية فمثلا الذهب يوزن بالغرام وكذلك الفضة فكان يتحتم على الذي يقوم بالتعامل بها ذكرها وذكر المتبقي منها بخلاف الاخشاب والاحجار والثياب، كما ان المعادن تعد من اهم المواد الخام الضرورية لكثير من الحرف والصناعات التي بفضل استعمالها تقدمت حضارة بلاد الرافدين وازهرت اذ ان سكان بلاد الرافدين تمكنوا منذ اوائل الالف الرابع قبل الميلاد من استعمالها وقد ادخلوا المعادن في مختلف الصناعات منها الاتهم وادواتهم التي يحتاجونها في حياتهم اليومية فضلا عن الآلات والادوات الزراعية مثل الفؤوس والمحاريث وكذلك صناعة التماثيل والحلي والمعدات الحربية؛ وتعد النصوص المسمارية المصدر الثاني للمعلومات عن المعادن بعد التنقيبات والمكتشفات الاثرية فقد ذكرت لنا النصوص قوائم مطولة عن اسماء المعادن ووصفها وانواعها والمواد المصنعة منها؛ ومن اهم هذه المعادن :

١- النحاس:

ان بداية استعمال النحاس ولأول مرة في بلاد الرافدين على شكل ادوات حربية وبشكله الطبيعي وذلك بطرقه من دون تسخين اما عملية صهره فقد عرفت منذ عصر جمدة نصر اي في حدود نهاية الالف الرابع قبل الميلاد؛ وقد ذكرت لنا النصوص المسمارية من العصر السومري الحديث ان النحاس كان يستورد من ثلاثة مراكز تجارية في الخليج العربي وهي ميلوخا ومكان ودلمون؛ وقد استعمل النحاس وسيلة للتعامل التجاري اذ يستعمل لدفع الاجور والمساعدات.

عرف سكان بلاد الرافدين الفضة منذ اقدم العصور وكذلك عرفوا انواعها منها النقية او الصافية او اللماعة والقوية او الصلبة،^{٧٥} وكانت الفضة تصاغ على شكل اشربة او صفائح وقضبان وخيوط وحلي واواني وغيرها.^{٧٦}

لقد اشارت المصادر المسمارية الى ان الفضة كانت تستورد من المناطق المنتشرة في ايران والخليج العربي وبلاد الاناضول مثل اراتا ومراخشي ودلمون وميلوخا،^{٧٧} وتعد اشارة الملك سرجون الاكدي (٢٣٧١- ٢٣١٥ ق. م) في خملاته الى الشمال الغربي وتوسعه الى جبل الفضة والذي تم تشخيصه (جبل طوروس) وربما الى مناجم كيبان في اعالي الفرات هي اقدم اشارة الى جبل الفضة.^{٧٨}

عرفت الفضة في السومرية (KU₃- BABBAR) ويرادفها بالاكدي (kaspum)^{٧٩} وكانت تستعمل وسيلة للتعامل التجاري في البيع والشراء وتقييم الاثمان وذلك نتيجة لتوسع عملية التجارة وتطور العمليات المالية والتجارية اذ كان من الضروري الاتفاق على سلعة وسطية سهلة النقل والحمل لتكون اساسا لتقييم كل سلعة يراد التعامل بها فضلا عن استخدامها لدفع اجور العمال والحرفيين.^{٨٠} وقد اشارت القوانين العراقية القديمة الى استعمال الفضة في تحديد الاسعار وتقييم السلع والبضائع اذ نقرأ فيها:

١- قانون مملكة اشنونا (1812 ق. م):

المادة الاولى: 2 (بانو) و1 (سوتو) من زيت السمسم ثمنه واحد من الفضة.
المادة الثانية: اجرة عربة وثيرانها تساوي 1 (بانو) و4 (سوتو) من الشعير واذا كان الدفع بالفضة فالاجرة تساوي شيقلا واحدا من الفضة وان يسوقها طول اليوم.
المادة السابعة: اجرة الحصاد 2 (سوتو) من الشعير وام بالفضة فأجرته 2 (حبة).

٢- قانون لبت عشتار (1930 ق. م):

المادة (247) اذا استأجر رجل ثورا واتلف عينه فعليه ان يدفع نصف ثمنه فضة لصاحب الثور.

٣- قانون حمورابي (1725 ق. م):

المادة (215) اذا جرى طبيب عملية لرجل بسكين وفتح عينه بسكين العمليات وانفذ عين الرجل فعليه ان يستلم 10 شيقلات من الفضة.^{٧٧}
ان الاستخدام الاساسي للفضة في بلاد الرافدين هو صناعة التماثيل الصغيرة وتغليف الاخشاب وحلي شخصية واواني وكقطع للتبادل التجاري سواء كان بشكل حلقات او معدن يتم التعامل معه بالوزن وكذلك في صناعة الآلات الموسيقية والاسلحة.^{٧٨}

٣- الذهب:

يعد الذهب من اهم المعادن التي عرفها سكان بلاد الرافدين وقد قام سكان بلاد الرافدين باستيراده من المناطق المجاورة التي يوجد بها هذا المعدن، اما تواجده بالطبيعة في عروق صخور المرو (الكوارتز) او في الرمال والحصى الرسوبي الغريني.^{٧٩} اما تسميته فقد اطلق عليه في اللغة السومرية (KU. GI) ويقابله بالاكدي (hurasu)^{٨٠} وقد امتاز الذهب بالعديد من الصفات التي اشارت اليها النصوص المسمارية منها) الذهب الاحمر الناري والذهب الابيض والذهب الاصفر).^{٨١}

اما مصادره فقد اشارت النصوص الادبية المسمارية الى ان الذهب من (اراتا) اما سجلات الملك كوديا كانت تتلقى الذهب من جبال (خاخوم) التي ربما تقع في مناطق شرق اسيا الصغرى في اعالي الفرات ومن ميلوخا، اما الملك شو سين (٢٠٣٧- ٢٠٢٩ ق. م) فقد اشار الى ان الذهب من (su- land)

الباحثة: دلال جابر شمران & أ. م. د. جاسم عبد الأمير جاسم دراسة مصطلح ki- la₂- bi في ضوء النصوص ...
 التي ربما تقع غرب ايران، ومن (mar daman) التي ربما يقصد بها ماردين (mardin) في جنوب شرق تركيا، ومن الخليج العربي (دلمون)، وكذلك من مصر والنوبة.^{٨٢}

اما استخداماته فقد استخدم في صناعة الحلي على اختلاف انواعها فضلا عن ذلك فقد استخدم في صناعة تماثيل الملوك وتماثيل الالهة وبعض استخدامات المعبد، وكذلك صنعت منه قطع الاسلحة واعمادها ومجاميع من الاواني والكؤوس ورؤوس الصولجانان والآلات الموسيقية وكذلك استعمل في اغراض التطعيم التي شملت قطع الملابس والبسة الرأس والأثاث والابواب والعربات والرايات.^{٨٣}

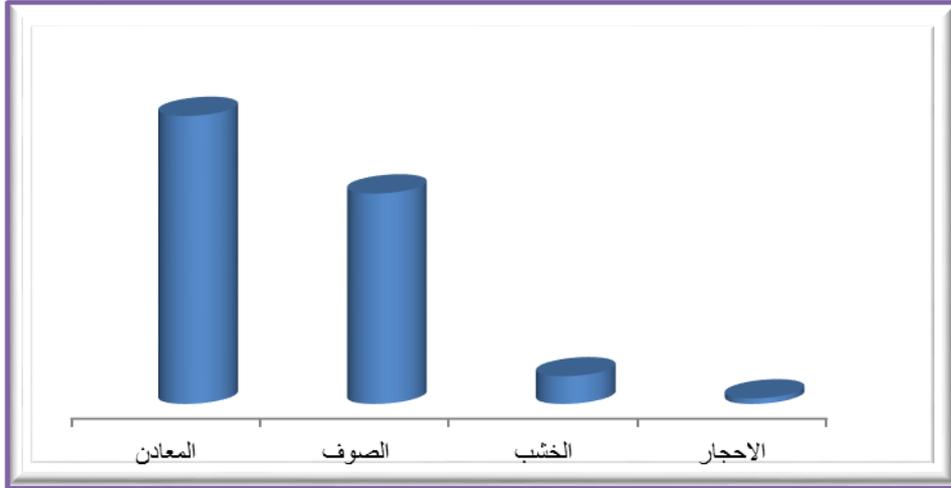
٤- القصدير والبرونز:

ظهرت تسمية القصدير لأول مرة في نصوص شروباك (فارة) من عصر فجر السلالات الثاني، ويستخدم عند خلطه مع النحاس لإنتاج البرونز الذي يكون اجود انواع البرونز ويستخدم البرونز في صناعة الادوات المنزلية والاسلحة والتماثيل والمذابح وقد ذكرت لنا الصيغ التاريخية الخاصة بحكم الملك البابلي عمي - صادوقا الكثير من الاسلحة والتماثيل والمنصات والمذابح المصنوعة من مادة البرونز الامر الذي يشير الى ازدهار هذه الصناعة ووجود اشخاص عاملين ومختصين بها.^{٨٤}

اما الاخشاب فقد جاءت بالمرتبة الثانية من بعد المعادن اذ ان الاخشاب تعد من المواد الخام الضرورية التي تدخل في صناعة الاثاث وهناك اثاث بسيط يستخدمه عامة الناس يخلوا غالبا من التطعيم كالمقاعد والكراسي والاسرة والابواب والاسقف والاثاث الملكي الفاخر المطعم بالمعادن والاحجار الكريمة الذي زينته به المعابد والقصور^{٨٥} وهذا الاثاث للطبقة الحاكمة واصحاب الدخل المرتفع حصرا لذا لم يستعمل على نطاق واسع كالمعادن لذلك جاءت النسبة اقل منه، كما ان المتبقي من الاخشاب لا يشكل قيمة مادية مقارنة بالمعادن، فضلا عن المتبقي من الاخشاب ربما لا يمكن تشكيله بالشكل الذي يتحتم على الكاتب ان يذكر النسب المتبقية منها لذلك نجد ان النصوص المسمارية عندما تذكر الاخشاب يرد معها مصطلح الـ (ki- la₂-bi) بنسب ضئيلة مقارنة مع المعادن.

اما الثياب المصنوعة من الصوف فقد جاءت بالمرتبة الثالثة اذ يعد الصوف من المواد الاولية لصناعة المنسوجات الصوفية اذ يحصل عليها من الالغنام وقد خصصت انواع من الالغنام لتوفير الصوف ويعود السبب لاتخاذها المركز الثالث هو لربما ان المنسوجات الصوفية ليست النوع الوحيد الذي كان يلبس في ذلك الوقت فهناك البسة مصنوعة من الجلود والبسة مصنوعة من الكتان.

ت	اسم المادة	عدد النصوص	النسبة المئوية %
١-	المعادن	٩٨	٥٤%
٢-	الصوف	٤٨	٤٠%
٣-	الخشب	١٠	٥%
٤-	الاحجار	٢	١%

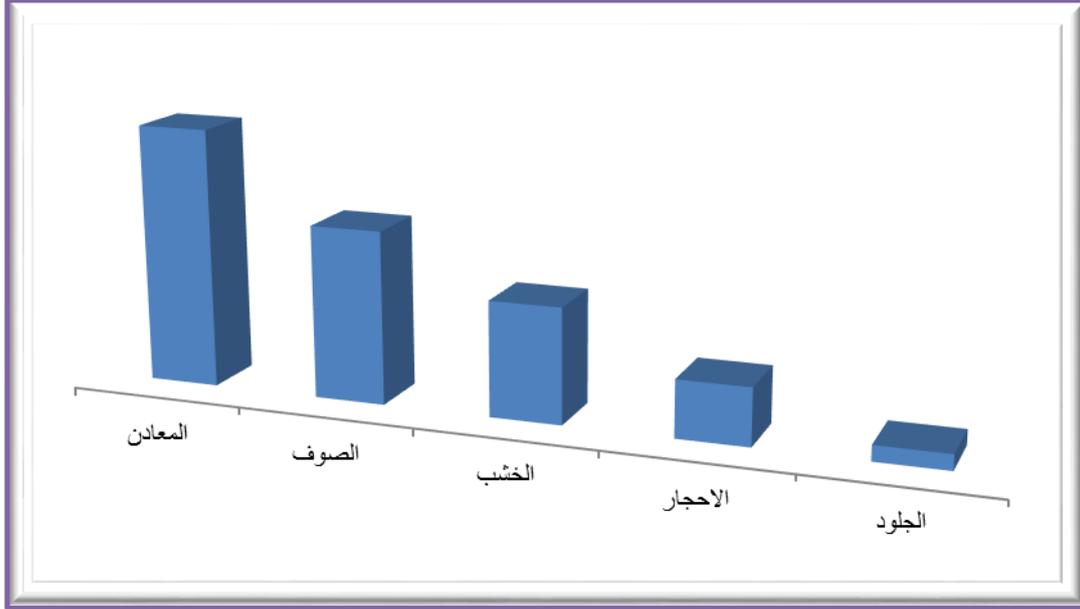


جدول ومخطط (٩)

يوضحان المواد المستخدمة معها مصطلح الـ bi- la₂- ki خلال العصر الاكدي^{٨٨}

من خلال ما ورد من الجدول اعلاه يتضح ان المعادن احتلت النسبة الاكبر من باقي المواد خلال عصر فجر السلالات وبقيت كذلك خلال العصر الاكدي وهذا بطبيعة الحال يشير الى الاهمية الاقتصادية لهذه المعادن، وكذلك نلاحظ ان الصوف ارتفعت نسبته والسبب يعود ربما لتوسع حدود الدولة الاكديّة وكذلك الى ان هناك تغييرات احدثت وازدادت جديدة للملابس في العصر الاكدي منها الكشكشة المتدرجة التي اضيفت الى الثوب وكذلك الحافة الملفوفة او الهامش الطويل الذي اضيفت الى الثوب وكذلك الشرائط الملفوفة لشد الثوب^{٨٩} كما وظهرت الاحجار في هذا العصر اذ بدأ استخدام الاحجار خلال هذا العصر في صناعة صنارات الابواب وخصوصا حجر الديورايت وكذلك في صناعة تماثيل الملوك ومسلاتهم^{٩٠} كما عمل منها عتبات الابواب وتبليط القاعات في الابنية المهمة^{٩١} وقد وردت الاحجار خلال هذا العصر ولكن بنسب ضئيلة لربما ان الاحجار كونها لا تشكل اهمية مادية مقارنة مع بقية المواد، كما ان الاحجار متوفرة بشكل قليل وان المتبقي منها ربما يتلف لأنها لا يمكن تشكيله بالشكل الذي يتحتم على الكاتب ان يذكر النسبة المتبقية منها لذلك نجد ان النصوص المسمارية عندما تذكر الاحجار يرد معها مصطلح الـ (ki- la₂- bi) بنسب ضئيلة مقارنة بباقي المواد.

ت	اسم المادة	عدد النصوص	النسبة المئوية %
١-	المعادن	٩٨٤	٥٩%
٢-	الصوف	٥٣٢	٣١,٩%
٣-	الخشب	٢٦٠	١٥,٥%
٤-	الاحجار	١٠٣	٦,١%
٥-	الجلود	٢٢	١,٣%



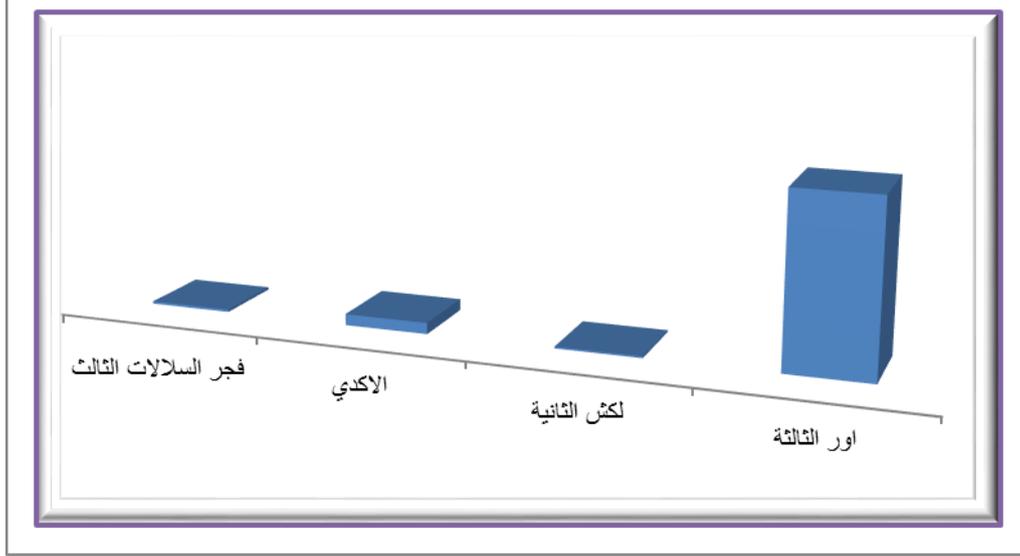
جدول ومخطط (١٠)

يوضحان المواد التي ورد معها مصطلح الـ ki-la2-bi خلال عصر اور الثالثة^{٩٢}

من خلال الجدول والمخطط اعلاه نجد ان المعادن قد جاءت بالصدارة كما في العصور السابقة مع ارتفاع نسب المواد الاخرى مع وجود فارق نسبي قليل بينهم وخصوصا بين المعادن والثيراب المصنوعة من الصوف وهذا يدل لربما على الاهمية الاقتصادية لهاتين المادتين وخصوصا وان هاتين المادتين كانتا تستخدمان كمقايضة اذ يتم استيراد المعادن مقابل الصوف اذ ان ازدهار الاقتصاد وصل ذروته خلال هذا العصر، ونلاحظ ايضا وجود مادة الجلود خلال هذا العصر ولكن بنسبة قليلة جدا مقارنة بباقي المواد، اذ وردت تسمية الجلود في النصوص المسمارية (KUŠ) ويقابلها بالاكدي (mašku)^{٩٣} اذ اصبحت مادة الجلود مادة اولية صناعية لكثير من الادوات والمواد الضرورية للحياة اليومية^{٩٤} اذ صنعت منها الاحذية والحقائب و أغمده الخناجر والسكاكين والخوذ الحربية والدروع وسروج الخيل وكذلك في صناعة الملابس^{٩٥} وان المصدر الرئيس للحصول على الجلود هي الحيوانات وبتنوع الحيوانات تتنوع الجلود^{٩٦} اذ تميزت بلاد الرافدين بوجود مراعي خصبة وخاصة الاقسام الشمالية منه بوجود مراعي خصبة صالحة لتربية انواع مختلفة من المواشي والاعنام فضلا عن وجود نباتات جيدة تستعمل طعاما لأنواع متعددة من المواشي والاعنام^{٩٧} كما وان مادة الاحجار بقيت نفسها في العصر الاكدي.

رابعاً: دراسة بيانات العصور الوارد فيها مصطلح ki- la2- bi

ت	العصر	عدد النصوص	النسبة المئوية
١-	عصر فجر السلالات الثالث	٢٣	٠,٩%
٢-	العصر الاكدي	١١٦	٦,٢%
٣-	عصر سلالة لكش الثانية	١٦	٠,٨%
٤-	عصر سلالة اور الثالثة	١٦٦٧	٩١,٨%



جدول ومخطط (١)

يوضحان نسبة النصوص التي ورد فيها مصطلح الـ **ki- la₂- bi** ضمن العصور^{٩٨} من خلال الجدول والمخطط اعلاه نجد ان هناك فارق كبير بين تلك العصور من ناحية نسبة النصوص التي ورد فيها هذا المصطلح اذ نجد ان اور الثالثة تمتلك اكبر نسبة وان كثرة هذه النصوص التي تعد علامة بارزة في مسيرة تاريخ تلك السلالة ما هو الا دليل على قوة وتنظيم اقتصاد دولة اور الثالثة^{٩٩} وان سبب كثرة هذه النصوص لربما وجود مراكز اقتصادية تدير الموارد الاقتصادية التي اسهمت بدرجة كبيرة في حفظ هذه الارشيفات، ومن خلال النصوص الواردة من عصر سلالة اور الثالثة تبين لنا ان هذه السلالة شكلت الرافد الاكبر لأرشيفات النصوص الاقتصادية المسمارية بما تحويه من تفاصيل دقيقة ومنظمة حول سير العمل في المؤسسات الاقتصادية؛ فلم يكن هناك شيء لا يستحق تدوينه اذ يتم تدوين كل سلعة تدخل اي مؤسسة او تخرج منها ودونت كذلك اسماء المسؤولين عن كل معاملة اقتصادية؛ كما يؤكد هذا العدد الكبير من النصوص الاقتصادية ان هذه الدولة كانت تتصف بالتنظيم والقوة المطلقة، كما ان كثرة النصوص المسمارية العائدة الى سلالة اور الثالثة مقارنة مع اي عصر اخر يعد مؤشرا هاما في رغبة ملوك هذه السلالة في تنظيم وتوحيد ادارة الدولة ودليل على السلطة الملكية فضلا عن سلطة المعبد ولكن بدرجة اقل وقدرتها على ادارة وتخصيص الموارد الاقتصادية خلال مدة حكمهم كما ان الموظفين الاداريين التابعين لهذه السلالة والمكلفين بإدارة المعاملات الاقتصادية في باقي المدن التابعة لها قد تمكنوا من تتبع هذه الموارد من خلال انتاج هكذا نصوص^{١٠٢}.

المبحث الثاني: دراسة مصطلح الـ **ki- la₂- bi** في ضوء النصوص المسمارية غير المنشورة

ki- la₂- bi: مصطلح سومري يعني (زنتها) ويرادفها بالاكدي (šaqalu)^{١٠٣}.

ويتكون هذا المصطلح من:

ki- la₂: وتعني (للوزن)^{١٠٤}.

bi: ضمير تملك للشخص الثالث المفرد غير العاقل بمعنى (هو او هي) فيصبح المعنى العام لها هو (زنتها)^{١٠٥}.

يعد هذا المصطلح من المصطلحات الشائعة في عصر سلالة اور الثالثة وقد ورد هذا المصطلح مع مواد متنوعة وتسمى هذه المواد (بالمواد العينية) وتشمل المعادن والصوف والاحجار والخشب والنيبذ وكذلك البذور العطرية وهذه المواد استخدم معها هذا المصطلح لأنها توزن ولا تكال اي انها تقدر بثقل

الشيء وتعيين مقداره وليس تعيين مقدار الشيء من جهة الحجم وهذه المواد توزن بميزان مادي وقد عدت هذه الأوزان من الأنظمة المهمة التي أسهمت أسهاماً كبيراً في استقرار الأنظمة الاقتصادية في بلاد الرافدين، وقد اعتنوا ملوك سلالة أور الثالثة بها ومراقبة دقتها وثباتها ومحاسبة المتلاعبين بالأوزان وذلك لتنشيط الحركة التجارية وانتعاش الحياة الاقتصادية على وجه العموم، وهذه الأمور قد عكست لنا مدى تطور ودقة الأنظمة السائدة في المجتمع ذلك الوقت، إن الحاجة التي دعت لإيجاد مثل هكذا نظام جاءت من خلال تطور الحياة العامة هذا من جهة ومن جهة أخرى نتيجة تدهور الحالة الاقتصادية إذ إن أقدم ذكر لهذه الأوزان في إصلاحات أورو كاجينا وذلك بسبب تقشي الفساد والفقر فقام بأعادته التوازن الاقتصادي لمدينة لكش^{١٠٧}.

لقد اهتم سكان بلاد الرافدين بالأوزان والعمل على مراقبتها وجاء هذا الاهتمام نتيجة اعتقادهم بأن التلاعب بها يؤدي إلى عواقب وخيمة من قبل الآلهة من جهة، وعلى السكان من جهة أخرى ويؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار^{١٠٨}.

أما فيما يخص تثبيت الأوزان فقد استعمل السومريون النظام الستيني في العد والحساب طبقاً لنوع المادة المعامل بها، إذ بلغت وحدات الوزن هذه أهمية بالغة في التعامل النقدي إذ عدت وسيلة من وسائل تسوية المدفوعات وكذلك أداة لقياس القيم والمبادلة فكانت حبة الشعير أول انطلاقة لنظام الأوزان فقد قاموا بجمع كل (١٨٠) حبة شعير أي ثلاث مجاميع من الستين ليعادل وزن (١ شيقل) وكل (٦٠ شيقل) يعادل (١ مانا) وكل (٦٠ مانا) يعادل (١ وزنة)^{١١٠}.

وقد حرص ملوك العراق القديم على إصدار التعليمات القانونية الخاصة بتثبيت الأوزان حرصاً منهم على إقامة نظام موحد للأوزان في البلاد^{١١١} وكدليل على قيامهم بتنشيط الحركة التجارية وتنظيم الحياة الاقتصادية وفي مقدمتهم الملك أورنمو^{١١٢}.

ومن جانب آخر جاء هذا المصطلح مع هذه المواد لأن البعض منها يفقد نسبة معينة من وزنه أثناء تحويله من شكل إلى شكل آخر حيث يتم احتساب وزن المادة المطلوبة قبل أن تسلم إلى المصنع أو المعمل وبعد التصنيع يحسب أيضاً ليتم معرفة ما تقدمه أثناء التصنيع^{١١٣}.

فالمعادن جميعها تفقد نسبة من وزنها أثناء عملية الصهر فعند هذه العملية (التعدين) التي تمر بعدة مراحل تقوم بتخليص المعدن من العناصر الغير معدنية وإنتاج المعدن النقي^{١١٥}.

وكذلك هو الحال بالنسبة للصوف فقد أشارت عدة نصوص مسمارية إلى إنتاجية الصوف أو الشعر المستخرج بعد كل عملية جزٍ ولأجل الحصول على الصوف النظيف أو النهائي لا بد له أن يمر بعدة مراحل ومنها توضع الخراف بأحواض مملوءة بالماء أو في نهر جاري لغسلها وتنظيفها من الأوساخ العالقة بها^{١١٦} لهذا يفقد الصوف نسبة من وزنه بعد إزالة تلك الأوساخ العالقة بها^{١١٦}.

أما بالنسبة للنبذ فيتم صنعه بعد أن يترك العنب في أغصان أشجاره إلى أن يتم تحفيفه بعد ذلك يتم تنقيته بالماء ويترك ليغلي على النار لمدة محدودة بعد ذلك يتم تصفيته من المواد الأخرى أو الرواسب وبهذا يتم فقدان نسبة من وزنه بعد ذلك يصفى النبذ ويوضع في جرار ليتم تعتيقه^{١١٧}.

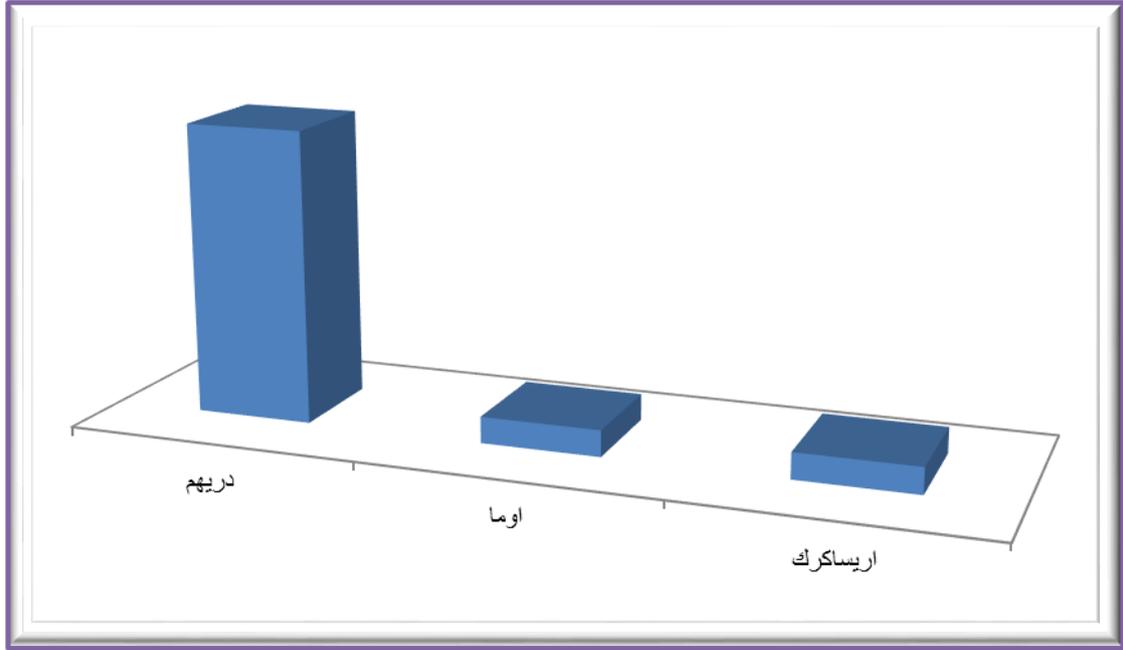
أما الأحجار فكان يتم قطعه في المحجر بعد أن يقوم القاطع بإزالة التربة والعناصر الغير مرغوب بها وربما بهذه العملية يفقد نسبة من وزنه^{١١٨}.

وقد جاءت هذه المواد في نصوص الدراسة بنسب مختلفة، بما إن نصوص الدراسة من مجموعة النصوص المصادرة أي مجهولة المعثر إلا أننا تمكنا من تحديد عانديتها من خلال أسماء الأشهر والمدن التي تعود إليها إذ إن أغلب هذه النصوص تعود إلى مدينة دريهم لأنها أكثر المدن الأثرية تعرضت للنبش والسرقة وكذلك لمدينة أوما ومدينة أريساكرك.

أما المدة الزمنية لنصوص الدراسة فقد حددت بالاستناد إلى الصيغ التاريخية على أن أغلبها ترجع إلى عصر الملك شولكي وأخرى إلى عصر الملك أمارسين.

الباحثة: دلال جابر شمران & أ. م. د. جاسم عبد الأمير جاسم دراسة مصطلح bi-la2- ki في ضوء النصوص ...

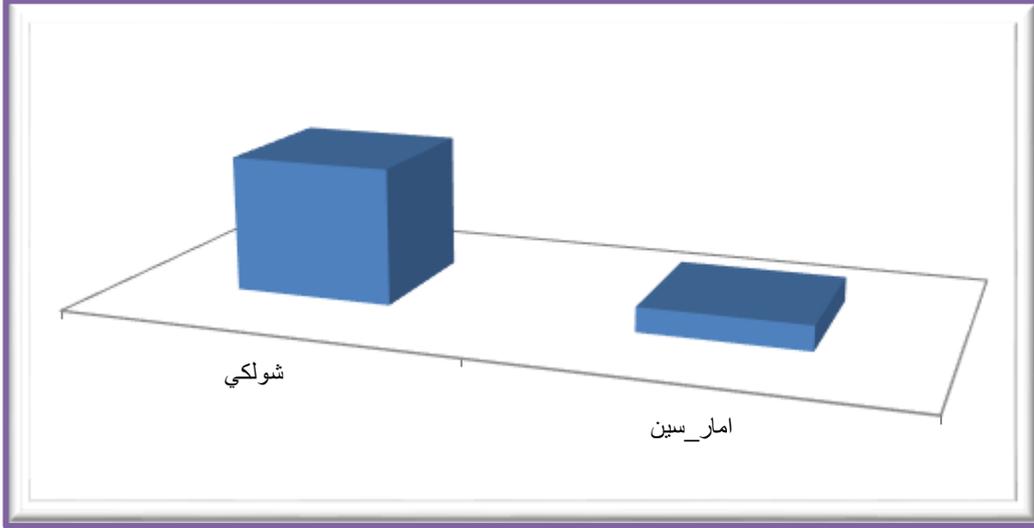
ت	اسم المدينة	عدد النصوص	النسبة المئوية %
١-	دريهم	١١	٨٤,٦%
٢-	اوما	١	٧,٦%
٣-	اريساكر	١	٧,٦%



جدول ومخطط (١)

يوضحان اسماء المدن الوارد معها مصطلح الـ bi-la2- ki في نصوص الدراسة^{١٢١}

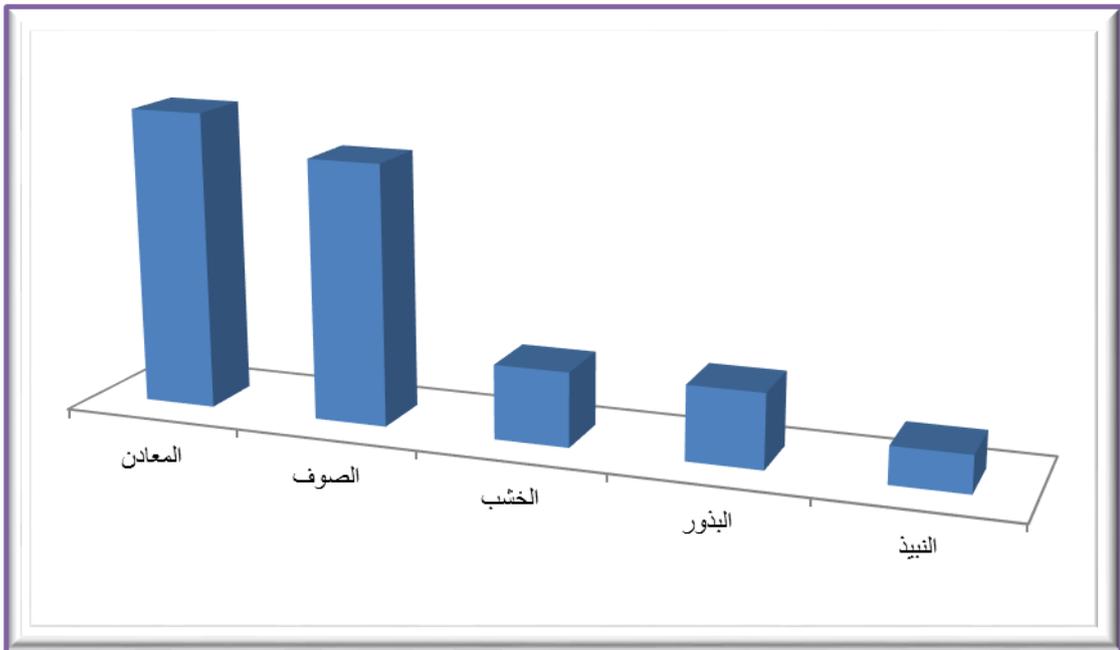
ت	اسم الملك	عدد النصوص	النسبة المئوية %
١-	شولكي	١١	٨٤,٦%
٢-	امار- سين	٢	١٥,٣%



جدول ومخطط (٢)

يوضح اسماء الملوك التي ورد معها مصطلح الـ ki-la₂-bi في نصوص الدراسة ١٢٢

ت	اسم المادة	عدد المرات	النسبة المئوية %
١-	المعادن	٨	٤٠%
٢-	الصوف	٧	٣٥%
٣-	الخشب	٢	١٠%
٤-	البذور العطرية	٢	١٠%
٥-	النبيذ	١	٥%



جدول ومخطط (٣)

يوضح اسماء المواد التي ورد معها مصطلح الـ ki-la₂-bi في نصوص الدراسة ١٢٣

من خلال المواد التي ذكرت في نصوص الدراسة والتي جاءت بالتحديد مع هذا المصطلح نستنتج ان الصناعة في عصر دولة اور الثالثة كانت متطورة جدا وهذا التطور جاء نتيجة التخصص في العمل فقد عرفت عدة صناعات وحرف صناعية مختلفة من مواد مختلفة تلبية لاحتياجاتهم المعيشية وهذه الصناعة عدت احد مرتكزات الاقتصاد الثلاثة التي يستند عليها اقتصاد الدولة بحيث سيطرت دولة اور الثالثة على جميع القطاعات الثلاثة بما فيها قطاع الصناعة اذ وضعت جميع الحرف والصناعات تحت اشرافهم ومتابعتهم المباشرة فقد قاموا بأنشاء المصانع الخاصة بكل مادة فقد ذكر ان هناك عدة مشاغل تابعة للمعبد فضلا عن الورش والمشاغل الاخرى التابعة للقصر بعد ان كانت تحت اشراف المعبد في العصور السابقة^{١٢٧} وهذه المصانع كانت تظم مجاميع كبيرة من العاملين بشتى الاصناف منهم الحرفيين والفنيين والعبيد الذين عدوا من اكثر صناعات العالم مهارة^{١٢٨} وقد بلغت هذه الصناعات خلال هذا العصر ذروتها من حيث تقنية الصنع التي تشمل القطع والصب والصياغة والتخريم والتحبيب اذ جاءت هذه الصناعة بدقة عالية من التطور حيث عدت هذه الصناعة واحدة من الصناعات اليومية الرئيسية^{١٢٩}

اما الخشب فهو الاخر قد دخل في عدة مجالات اهمها مجال البناء فقد ورد في نصوص الدراسة انه استخدم في التسقيف (بناء السقوف) وقد ثبت عليه قطع من البرونز وهذه دلالة واضحة على ان الجانب العماري خلال هذا العصر قد شهد تطورا كبيرا من حيث تقنية الصنع والمبتكرات التي قام بها معماريو ملوك هذه السلالة في هذا الجانب اذ استخدم فن التعميم في بناء سقوف المعابد او القصور اذ قاموا بتثبيت المعادن في السقوف اي (تطعيمها) اذ امتلك الفنان المعماري العراقي القديم حسا فنيا عماريا في اكتشاف هذه المواد وتوظيفها في خدمة هذا الفن؛ ان استخدام مثل هكذا ابتكارات في فن العمارة ما هو الا دليل على حجم الثراء والرخاء الاقتصادي الذي كان عليه المجتمع في ذلك الوقت وهذا جاء نتيجة الاستقرار السياسي الذي تحقق في ظل سلطة ملوك هذه السلالة^{١٣٠}

اما صناعة المنسوجات فتعد من الصناعات المهمة والمتطورة خلال هذا العصر وهذا التطور جاء نتيجة تطور الملاكات البشرية من اجل تحقيق الدقة في الانجاز وكذلك تأمين المواد الأولية وتطوير ادوات الغزل ولاسيما الانوال^{١٣١} فقد باتت هذه الصناعة انتاجا صناعيا بحيث يتم فيها ذكر الصفات القياسية للصوف من حيث القطعة الكبيرة والصغيرة وكذلك من حيث شكلها الهندسي كأن تكون مربعة او غيرها وهذه الصوف يتم تخصيصه لأقمشة معينة وتسجل بواسطة الوزن لأنواع معينة من الملابس^{١٣٢}

ان ورود الصيغة الفعلية (i3- la2) في جميع نصوص الدراسة التي تعني (وزن) وورود اسم الشخص الموزن قبل الصيغة الفعلية ما هو الا دليل على ان هذه المواد لا تصرف عن طريق الاشخاص (من والى) و لعدم ورود صيغ الاستلام والتسليم في هذه النصوص وخصوصا وان هذه المواد كانت تصنع بمصانع تابعة للدولة كما ذكرنا سابقا بل كانت تصرف عن طريق مؤسسات تجارية وهذه المؤسسات قد اسهمت بشكل فعال في ازدهار اقتصاد دولة اور الثالثة سواء كانت الخارجية او الداخلية وعلى ما يبدو ان جميع هذه المواد التي ورد معها مصطلح ki- la2- bi سواء كانت المستوردة مثل الاخشاب والمعادن والاحجار او المنتجات المحلية مثل الاقمشة المصنوعة من الصوف او النبيذ كانت تؤخذ من المصانع الخاصة بها وتطرح في الاسواق عن طريق التجار اذ يقوم هذا التاجر بشراء هذه المواد من المصانع ويبيعها في الاسواق^{١٣٣} وقد عد التاجر محور النشاط الاقتصادي والتجاري في المدينة وكان يتمتع بمكانة اقتصادية واجتماعية مرموقة، اما اهم التجار الذين ورد ذكرهم في النصوص المسمارية من عصر اور الثالثة في المعاملات التجارية (لو انليلا - اور دموزيدا- ادا كالا - اور سين - سيا - تورام ايلي) اذ ان هؤلاء التجار قد مارسوا اعمال تجارية تختلف من تاجر الى اخر^{١٣٤} اذ اسهمت هذه الاعمال التجارية بصورة مباشرة او غير مباشرة في رفع المستوى المعيشي في بلاد الرافدين^{١٣٥} وقد بذل ملوك هذه السلالة جهودا كبيرة لتعزيز النشاط التجاري والحفاظ عليه الى الحد الذي دفعهم الى ارسال حملات عسكرية لضمان وسلامة الطرق الخارجية وتهيئة الاسباب لتدفق المواد الاولية لتلك المناطق^{١٣٦}

- ١ المصري، ابن منظور. لسان العرب، مجلد ١٣، قم، ص ٤٤٦-٤٤٧.
- ٢ الاحمد، سامي سعيد. العراق القديم، المصدر السابق، ص ٢٦١.
- ٣ ساكز، هاري. عظمة بابل، المصدر السابق، ص ٦٣.
- ٤ الجادر، وليد. صناعة التعدين، المصدر السابق، ص ٢٣٧.
- ٥ كجه جي، صباح اسطيفان. الصناعة في تاريخ بلاد الرافدين، ٢٠٠٢، ص ٤٧.
- ٦ الجادر، وليد. الازياء والاثاث، حضارة العراق، ج ٤، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣٣٧.
- ٧ الرويح، صالح حسين. العبيد في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص ٢٠٦-٢٠٨.
- ٨ باقر، طه وعلي، فاضل عبد الواحد و سليمان، عامر. تاريخ العراق القديم، ج ٢، بغداد، ١٩٨٠، ص ٦٣.
- ٩ المتوالي، نواله احمد. مدخل في دراسة...، المصدر السابق، ص ٢٥١.
- ١٠ الراوي، فاروق ناصر. العلوم والمعارف، حضارة العراق، ج ٢، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣٤٩.
- ١١ الزبيدي، نعيم عودة صفر. الحياة الاقتصادية لمملكة اشوننا في العصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ٥٨.
- ١٢ عمران، نشأت علي. نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الاكدي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠١٦، ص ٤٦.
- ١٣ ساكز، هاري. الحياة اليومية في العراق القديم (بلاد بابل واشور، ترجمة كاظم سعد الدين، الطبعة ٢، بغداد، ٢٠١٠، ص ١٠٤).
- ١٤ اوبنهايم، ليوب. بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٠٣.
- ١٥ العيساوي، حنان عبد الحمزة. الحيوانات المدجنة ودورها في اقتصاد العصر الاكدي القديم في ضوء النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠١٤، ص ٧٩.
- ١٦ شيت، ازهار هاشم. الاختساب مصادرنا انواعها مجالات استخدامها عند الاشوريين، مجلة اداب الرافدين، عدد ٥٥، ٢٠٠٨، ص ١.
- ١٧ الزبيدي، نعيم عودة. الحياة الاقتصادية...، المصدر نفسه، ص ٥٥-٥٦.
- ١٨ عمران، نشأت علي. نصوص مسمارية...، المصدر السابق، ص ٣٧.
- ١٩ عبد، حيدر عقيل. صيغ وافعال التسليم...، المصدر السابق، ص ٢٦٥.
- ٢٠ عبد، حيدر عقيل. المصدر نفسه، ص ٢٦٧.
- ٢١ (النسبة المئوية: هي جزء من الكل يتم التعبير عنه كرقم يقع بين الصفر والمئة. وهو ما تمثله حصة كل مدينة من هذه النصوص من العدد الكلي للنصوص لجميع المدن التي ورد فيها مصطلح الـ ki- la2- bi.
- ٢٢ (الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.
- ٢٣ تعرف بقاياها اليوم باسم) تلو وهي منطقة اثرية واسعة تقع بالقرب من شط الغراف على بعد ١٦ كم شمال شرقي مدينة الشطرة وقد تركزت اعمال التنقيبات الفرنسية فيها. ينظر: شحبلات. مختصر تاريخ العراق...، ص ٢٠٠.
- ٢٤ سعدون، احمد محمد. اثر سياسة ملوك بلاد الرافدين على التجارة ابان الالف الثالث قبل الميلاد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم التاريخ القديم، ٢٠٢٢، ص ٣٤.
- ٢٥ ادزارد. قاموس الالهة والاساطير، ترجمة محمد وحيد خياطة، ص ١٧١.
- ٢٦ خليل، غيث حبيب. وادي الرافدين في عصر فجر السلالات، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٣٩.
- ٢٧ بوتيرو، جين، واخرون. الشرق الادنى...، المصدر السابق، ص ٢٤٠.
- ٢٨ مهدي، علي محمد. دور المعبد في المجتمع العراقي القديم حتى نهاية دور الوركاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ١٩٧٥، ص ١٠٣.
- ٢٩ الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.
- ٣٠ العيساوي، حنان حمزة بعبوي. الحيوانات المدجنة...، المصدر السابق، ص ٧٦.
- ٣١ ادب: عرفت هذه المدينة في النصوص المسمارية بأسم اداب (adab^{ki}) وفي السومرية بصيغة (NU^{ki}. UD. واختلقت اللفظة من عصر لآخر واقدم اشارة الى اسم المدينة ورد في مجموعة نصوص اقتصادية تعود الى الدور الاخير من عصر الوركاء في الطبقة الرابعة (٣١٠٠ ق.م، اما في اللغة الاكدية فقد وردت تسميتها بصيغة (adab^{ki}) وقد لحقت بها العلامة الدالة على المدن، اما في العصرين البابلي والاشوري الوسيطين (١٥٠٠-٩١١ ق.م فقد اصبحت المدينة تكتب

مسبوقة بالمقطع الذي يدل على الموائى kar فنكتب kar- adab^{ki}، وتعرف حالياً بأسم (بسماية، وتقع هذه المدينة ضمن محافظة الديوانية / قضاء عفك/ ناحية آل بدير، وتقع جنوب شرق بغداد وتبعد عنها ما يقارب ٢٠٠ كم – وتقع الى الشرق من مدينة الديوانية بما يقارب ٧٥ كم وتبعد عن قضاء عفك بحوالي ٤١ كم وعن ناحية آل بدير ٢٥ كم، اما المساحة الكلية للموقع فتبلغ (٩ كم). ينظر:
ابراهيم، مصطفى حسن. مدينة اداب(بسماية في ضوء التنقيبات العراقية للمواسم من سنة ١٩٩٩- ٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠١٩، ص ٨-٩.
Edzard. D.O., &Farber, G., Repertoire Geographique des Textes Cuneiformes, weisbaden, 19974, RGTC, Band. 2, p. 2.

^{٣٢} رو، جورج. العراق القديم، المصدر السابق، ص ٢٧.
^{٣٣} تسمى حالياً تل مردوخ وتقع شمال سوريا على بعد ٥٥ كم جنوب غرب حلب وتعد من المدن الاثرية المهمة، وان اول من نقب في هذه المدينة البعثة الايطالية ١٩٦٤- ١٩٧٣ اذ كشف فيها عن مباني عمارية اهمها القصر الملكي وكذلك عثر فيها عن آلاف الرقم الطينية، وكانت لهذه المدينة مكانة مهمة اذ ذكرها العديد من الملوك مثل سرجون الاكدي ونرام سين وكوديا وغيرهم.
^{٣٤} ابراهيم، مصطفى حسن. مدينة اداب(بسماية، المصدر السابق، ص ٢١- ٢٢.

³ REME, Vol. 1, pp. 17- 33.

^{٣٦} الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.
^{٣٧} كوديا: هو الحاكم السابع لسلافة لكش الثانية اما مدلول اسمه فيرى بعض المختصين في المسماريات (Gu- de- a) بلفضتين(Gu- de) التي تعني ينادي او نادى في السومرية ويقابلها بالاكدي (nabu) (المناداة اي (مناداة الاله بصوت عال، كما يعني اسمه (نبي) بالسومرية التي كتبت على اسطوانة من الفخار، وهناك اشارة وردت من احد المختصين ان كوديا نسبه مجهول اذ ان الكتابات التاريخية لم تذكر اصل هذا الحاكم وكيف ووصله للعرش وقد اشارت بعض كتاباته الى اله (كاتوم - دوك الى ان ام كوديا كانت كاهنة عظمى للالهة (كاتوم - دوك). ينظر: العكلي، رجاء كاظم. سلافة لجش الاولى والثانية دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم التاريخ القديم، ٢٠٠٦، ص ٧٧.

^{٣٨} حمدان، حنان شاكر. جوديا امير سلافة لجش الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠٠٣، ص ٥٠.

^{٣٩} العكلي، رجاء كاظم، سلافة لجش الاولى والثانية....، المصدر السابق، ص ٨٢.

^{٤٠} الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.

^{٤١} حبيب، باسم محمد. او ما من عصر فجر السلالات السومرية حتى نهاية العصر البابلي القديم (٣٠٠٠- ١٥٩٥ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، قسم التاريخ القديم، ٢٠١١، ص ٧١.

^{٤٢} الصوفي، شذى بشار حسين محمد. دباغة الجلود وصناعتها في بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠٠٤، ص ٢٤٣.

⁴ 2Snell, Daniel. The Activities of some Merchants of Umma Author Iraq, 1977, Vol. 39, No 1, pp. 45- 50.

^{٤٤} تيومنيف، اقتصاد الدولة في سومر القديمة، العراق القديم دراسة تحليلية لحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة سليم طه التكريتي، ط ٢، ١٩٨٦، ص ١٢٢.

⁴ Waetzoldt, H. Untersuchungen Zur Neusumerischen Textilindustrie , UNT, Roma(1972, p. 55.

^{٤٦} المتولي، نواله احمد. مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية....، المصدر السابق، ٢٦٥- ٢٦٦.

^{٤٧} حبيب، باسم محمد. او ما من عصر فجر السلالات....، المصدر السابق ١٠٢- ١٠٣.

^{٤٨} الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.

^{٤٩} العكلي، رجاء كاظم عجيل. سلافة لجش الاولى...، المصدر السابق، ص ٦٠.

^{٥٠} كريم، صموئيل نوح. السومريون..، المصدر السابق، ص ٧٦.

^{٥١} الطعان، عبد الرضا. الفكر السياسي في وادي الرافدين ووادي النيل، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٢٤.

^{٥٢} سليمان، عامر. النظم المالية والاقتصادية الاصلية والتأثير، العراق في موكب الحضارة، ج ١، بغداد، ١٩٨٨، ص ٣٥٤.

^{٥٣} الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.

⁵ RIME, 2, pp. 84- 85. ⁴

^{٥٥} باقر، طه، مقدمة في تاريخ...، المصدر السابق، ص ٣٦٩.

^{٥٦} الماجدي، كرار فوزي عبد علي. الملك نرام سين سيرته ومنجزاته، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٧، ص ٥٥.

^{٥٧} الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.

⁵ Edzard .D.O , The Røyal inscriptions of Mesopotamia, Early periods , RIME /v. 3/1 , University of Toronto,1996,p.13.

⁵ Edzard. D. O, The Royal....., p. 27

⁶ Edzard. D. O, The Royal..... , p.70.

⁶ Edzard. D. O, The Royal....., p. 76.

⁶ Edzard. D. O, The Royal....., p.95

⁶ RIME, V. 3/ 1 , p. 102. ³

^{٦٤} الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.

^{٦٥} الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.

^{٦٦} المعماري، رعد سالم محمد. الاحجار والمعادن...، المصدر السابق، ص ١٠٣.

^{٦٧} المتولي، نواله احمد محمود. مدخل في دراسة...، المصدر السابق، ص ٢٨٢.

^{٦٨} الجادر، وليد. صناعة التعدين...، المصدر السابق، ص ٢٤٠- ٢٤١.

⁶ Morry P. R. S, Ancient Mesopotamian Materials and Industries the Archaeological Evidence, (USA: 1994, p. 245.

^{٧٠} الجادر، وليد. صناعة التعدين...، المصدر السابق، ص ٢٥٢.

^{٧١} المتولي، نواله احمد محمود. مدخل في دراسة...، المصدر السابق، ص ٢٨٧.

⁷ Morry, Ancient Mesopotamian, Op Cit, p. 234.

^{٧٣} محمد، رعد سالم. الاحجار والمعادن...، المصدر السابق، ص ١٢٣.

⁷ Labat. MDA, p. 211. ⁴

^{٧٥} الهاشمي، رضا جواد. التجارة، المصدر السابق، ص ٢٣٢.

^{٧٦} جواد، علي احمد. نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من سبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١١، ص ٢١- ٢٢.

^{٧٧} كجه جي، صباح اسطيفان. المصدر السابق، ص ٥٥.

^{٧٨} الجادر، وليد. العجلة وصناعة المعادن...، المصدر السابق، ص ١٠٤.

^{٧٩} المعماري، رعد سالم محمد. الاحجار والمعادن...، المصدر السابق، ص ١٣٠.

⁸ CAD, H, p. 245: b. ⁰

⁸ Landsberger, B., Uber Farben in Sumerisch - Akkadischen

^{٨٢} ليفي، مارتن. الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية، ص ٢٤٩.

^{٨٣} المتولي، نواله احمد محمود. مدخل في دراسة...، المصدر السابق، ص ٣٨٨.

^{٨٤} الجادر، وليد. صناعة التعدين...، المصدر السابق، ص ٢٤٥- ٢٤٦.

^{٨٥} نايف، سمراء حميد. نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم سبار (ابو حبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٦، نص ١٥.

^{٨٦} الجادر، وليد. الازياء والاثاث، المصدر السابق، ص ٣٨٩.

^{٨٧} طاهر، براق عبد الحسن. الملابس في اختتام بلاد الرافدين في الالف الثالث قبل الميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٧، ص ٢٠.

^{٨٨} الجدول والمخطط من اعداد الباحث.

^{٨٩} رايت، ريتا. صناعة المنسوجات، الصناعات السومرية والاكديية، ترجمة صلاح رشيد الصالحي، ٢٠١٣، ص ٤.

^{٩٠} كجه جي، صباح اسطيفان. الصناعة في تاريخ...، المصدر السابق، ص ٣٦.

^{٩١} يوسف، شريف. تاريخ من العمارة في مختلف العصور، بغداد، ١٩٨٢، ص ١٧٢.

^{٩٢} الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.

⁹ MDA, p. 45

3

- ⁹⁴ المتولي، نواله احمد. مدخل في دراسة...، المصدر السابق، ص ٢٧٥.
- ⁹⁵ كجه جي، صباح اسطيفان. الصناعة في تاريخ...، المصدر السابق، ص ٦٩.
- ⁹⁶ حازم، حسين يوسف. اقتصاد القرى الزراعية خلال العصرين الحجريين الحديث والمعدني في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم التريخ القديم، ٢٠٠٦، ص ٨١.
- ⁹⁷ الجادر، وليد. صناعة الجلود في وادي الرافدين، مجلة سومر، مج ٢٧، بغداد، ١٩٧١، ص ٣٠٥-٣٠٦.
- ⁹⁸ الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.
- ⁹⁹ باقر، طه. مقدمة في تاريخ...، المصدر السابق، ص ٣٨٧.
- ¹⁰⁰ بوستغيت، نيكولاس. حضارة العراق واثاره تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، ط١، بغداد، دار المأمون للنشر، ١٩٩١، ص ٧٩.
- ¹⁰¹ اوتس، جون. بابل تاريخ...، بالمصدر السابق، ص ٦٧.
- ¹ Garfinkle , S., "The Third Dynasty of U² and Limits of State Power in Early Mesopotamia", From the 21st Century B.C. to the 21st Century A.D., (Indiana, 2013, pp.154- 155.
- ¹ CAD/ S, pp. 334- 335; Abz, p. 177; Falkenstein, NG III, p. 128; Foster and Mieroop, "Early Isin Texts in the Australian Institute of Archaeology", ASJ 5, (1983, p. 51, No. 108; Waetzoldt, UNT, p. 288, No. 140, 145, 146.
- ¹ Foxvog, D., Elementary Sumerian Glossary, (2007, p. 30.
- ¹⁰⁵ رشيد، فوزي. قواعد اللغة...، المصدر السابق، ص ٤٧.
- ¹⁰⁶ الدليمي، مؤيد محمد سلمان. الاوزان...، المصدر السابق، ص ١٣.
- ¹⁰⁷ دياكونوف. ظهور الدولة الاستبدادية في العراق القديم، العراق القديم دراسة تحليلية لحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة سليم طه التكريتي، ط٢، ١٩٨٦، ص ٢٩٠.
- ¹⁰⁸ شناوة، مهند عاشور. مجمع الالهة في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ٢١٣.
- ¹⁰⁹ رشيد، محمد طالب. تأثير التجارة على الامن الاقتصادي في بلاد الرافدين القديمة، مج دراسات في التاريخ والاثار، عدد ٨٠، ٢٠٢١، ص ٤٧٣.
- ¹¹⁰ الدليمي، مؤيد محمد سلمان. المصدر نفسه، ص ١٠.
- ¹¹¹ الهاشمي، رضا جواد. التجارة، المصدر السابق، ص ٢٣١.
- ¹¹² اذارد، اوتو واخرون. سلالة اور الثالثة والدول الوارثة، الشرق الادنى الحضارات المبكرة، ترجمة عامر سليمان، الموصل، ١٩٨٦، ص ١٣٧.
- ¹¹³ المتولي، نواله احمد محمود. مدخل لدراسة...، المصدر السابق، ص ٢٨٧.
- ¹¹⁴ الجادر، وليد. التعدين، المصدر السابق، ص ٢٤٧.
- ¹¹⁵ بوتس، دانيل. حضارة وادي الرافدين الاسس المادية، ترجمة كاظم سعد مدلول، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٢٥٠.
- ¹¹⁶ الجادر، وليد. الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر، مجلة النساجون والنسيج، بغداد، ١٩٧٠، ص ١٢٩.
- ¹¹⁷ مجيد، سهيلة احمد. الحرف والصناعات اليدوية في بلاد بابل واشور، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠٠٠، ص ١٤٥.
- ¹ Waetzoldt, H. Untersuchungen Zur Neusumerischen Textilindustrie (UNT, Roma, (1972, p. 11
- ¹¹⁹ ماجد و حكمت بشير الاسود. الغذاء في حضارة بلاد الرافدين، جامعة الموصل و الهيئة العامة للآثار والتراث، ص ١٣٧.
- ¹²⁰ المعماري، الاحجار والمعادن...، المصدر السابق، ص ١٧.
- ¹²¹ الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.
- ¹²² الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.
- ¹²³ الجدول والمخطط من اعداد الباحثة.

- ١٢٤ احمد، سهيلة مجيد. الحرف والصناعات...، المصدر السابق، ص ٢٠-٢١.
- ١٢٥ كجه جي، صباح اسطيفان. الصناعة في...، المصدر السابق، ص ١٧.
- ١٢٦ المتولي، نواله احمد. المصدر السابق، ص ٢٥١.
- ١٢٧ طاهر، براق عبد الحسن. الملابس في اختتام...، المصدر السابق، ص ٤٠.
- ١٢٨ رايت، ريتا. الصناعات السومرية والاكديية..، المصدر السابق، ص ١.
- ١٢٩ المتولي، نواله احمد. مدخل في دراسة...، المصدر السابق، ص ٢٨٥.
- ١٣٠ مروكي، حلا صبيح ججي. فن التطعيم في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الآثار، ٢٠١١، ص ١٠٩.
- ١٣١ الدباغ، عبد الناصر طلعت احمد. المنجزات العمارية لملوك سلالة اور الثالثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الآثار، ٢٠١٣، ص ٨٤.
- ١٣٢ الجبوري، عباس زويد موان و سلمان، احمد عزيز. النسيج في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة والمشاهد الفنية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مج ٢٦، عدد ٧، ٢٠١٨، ص ١١.
- ١٣٣ رايت، ريتا. الصناعات السومرية...، المصدر السابق، ص ٢.
- ١٣٥ Leeman, W. F. The Old Babylonian Merchants,⁴Leiden(1960, p. 6.
- ١٣٦ الجنابي، جاسم عبد الامير جاسم. دراسة نصوص مسمارية من عصر اور الثالثة من ارشيف التاجر تورام ايلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الآثار، ٢٠١٤، ص ١٢٠.
- ١٣٦ التركي، قصي منصور. الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الالف الثالث قبل الميلاد(التاريخ السياسي والحضاري، دمشق، ٢٠٠٨، ص ٤٣.
- ١٣٧ الهاشمي، رضا جواد. التجارة..، المصدر السابق، ص ١٩٧.